

الوزارة الشعبية الجديدة

فى قصر عابدين فى عيد الفطر



(رياض شحاتة)

من اليمين الى اليسار : اصحاب المعالى محمد صفوت باشا وزير الزراعة . فمكرم عبيد بك وزير المواصلات . فابراهيم فهمى بك وزير الاشغال . فمحمد محمود باشا وزير المالية . فاحمد محمد خشبه باشا وزير الحقانية . فعلى الشمسى باشا وزير المعارف . فمحمد نجيب الغرابلى باشا وزير الاوقاف . فواصف غالى باشا وزير الخارجية . فجعفر ولى باشا وزير الحربية . فصاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وزير الداخلية و رئيس مجلس الوزراء

العدد ٧١ — الجمعة ٨ شوال سنة ١٣٤٦

(الثمن ١٠ مليمات)

٣٠ مارس سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤
تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

الرئيس في سمنود :

رغب صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا فى ان يقضى بعض أيام العيد فى بلدته سمنود فسافر اليها يوم الجمعة الماضي ، وكانت رحلته القصيرة فرصة انتهزتها الامة بجميع طبقاتها لابداء شعورها نحو رئيس الوفد وخليفة سعد وكانت دليلا جديداً على ان الوفد يزيد الزمن من قوته وتعلى الحادثات من مكانته ، ثم كانت كذلك برهاناً ساطعاً على ان هذه الامة تقدر العاملين المخلصين من ابنائها وتجزيهم قدر امكانها الجزاء الاحسن .

وما بلغ القطار المقل للرئيس أحد البلاد حتى كانت الجماهير قد سبقته وقد هرع الرجال والنساء والشيوخ والشبان ليروا خليفة سعد ولو لحظة قصيرة وليعبروا له عن تقديرهم لشخصه وولائهم لمبادئه . حتى اذا وصل دولته الى سمنود استقبلته هذه البلدة التى أنجبته وهي فخورة تتيه به على البلاد . وجاءه الوفود من جهات دانية وقاصية يجددون له العهد الذى عاهدوا به الفقيد العظيم . ثم عاد دولته الى القاهرة فوجد فيها مثل ما لقاه فى سمنود من مظاهر الاعجاب والتبجيل .

أمن الاجانب وطمأنينتهم :

وكانت لرحلة رئيس الوفد الى سمنود ظاهرة أخرى غير ماذكرنا فقد وقف الاجانب مع المصريين فى سمنود يستقبلون رئيس الوفد ويهتفون له ، والقي كبراء اليونانيين خطبا بالفرنسية والعربية عبروا فيها عما تكنه قلوبهم من المودة للمصريين وأكدوا فيها تمتعهم بالراحة والطمأنينة والامن . ثم قدموا الى دولة الرئيس وثيقة بهذا المعنى وقد وقع عليها جميع افراد الجالية اليونانية .

ولا ريب فى أن ذلك الاستقبال وهذه الوثيقة أمر له قيمته وأهميته فان الجالية اليونانية هي أكبر الجاليات الاجنبية عدداً وأكثرها تغلغلا في داخلية البلاد واتصالا بالحكام والمحكومين فاذا شهدوا لمصر وحكومتها فانهم يشهدون عن تجربة طويلة ولا ننسين أن العاطفة الصادقة ومحبة العدل والحق هي التى دفعتهم الى اعلان هذه الشهادة . وقد جاءت فى وقتها المناسب وعلى أثر مشروع المعاهدة الذى انتحلت فيه انجلترا لنفسها حق حماية الاجانب ومصالحهم فى مصر ثم أكدت الحكومة والصحف الانجليزية هذا الحق المزعوم بعد فشل المشروع . فها هي الجالية اليونانية اكبر الجاليات تقول لانجلترا علانا وصراحة انها تجد الامن والطمانينة فى مصر وتلقى من أهلها الكرم والمودة ، أى انها لا تريد حماية غير حماية القوانين المصرية ولا تحب ان يتدخل أحد بينها و بين اخوانها المصريين ! فهل تسمع انجلترا هذا النداء الصريح وهل تجد بعده حجة تتذرع بها فى المطالبة بحق حماية الاجانب ؟

هذا من جانب اليونانيين والاجانب الآخرين اما من الوجهة المصرية فاننا لا نفتأ ننادى برعاية الاجانب ولا نزال نضرب الامثال على انهم يلقون فى مصر من الكرم وحسن المعاملة مالا يلقاه الاجانب في أى بلد آخر . وقد ألقى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا منذ تولى رياسة الوزارة عدة خطب على المديرين والمحافظين وموظفى الادارة فما أغفل فى أية منها أمر الاجانب وما نسي أن يوصي المديرين والمحافظين بشدة العناية فى حماية الجاليات وأفرادها ومصالحها . ولم يفعل دولته ذلك لانه خشي عليهم شيئا ولكنه تنبيه الى واجب يؤدى بالفعل وايماء للانجليز بأن الحكومة المصرية تحمى كل الساكنين فوق أرضها فلا تحتاج الحال الى تدخل أحد أو انتحاله حق التدخل .

ولا ريب أن هذه الرعاية التى يجدها الاجانب من الحكومة المصرية وهذه الطمأنينة التى يستمتعون بها فى مصر منذ عشرات السنين، لن تلبثا أن تدفعاهم الى الاعتراف بالحقيقة كما اعترفت بها الجالية اليونانية وكما اعلنها المستر مرتن هاول وزير امريكا المفوض السابق فى خطبته المشهورة :

بين مصر وانجلترا

انتهز السر اوستن تشمبرلين وزير خارجية انجلترا أول فرصة للرد على بيان الوزارة المصرية الذى أكدت فيه احتفاظ مصر بجميع حقوقها — فألقى خطابا هادئاً يدور حول معنيين أحدهما ان الحكومة البريطانية ستتمسك من جانبها بتصريح ٢٨ فبراير وستجعله أساس العلاقات بينها و بين مصر ، والمعنى الثانى أنها ستجتهد في أن تكون على وفاق وصداقة مع الحكومة المصرية .

(البقية على صفحة ٣٥)

جهود الدول فى جمعية الامم

جمعية الامم أعظم هيئة دولية اوجدها القرن العشرون بل هى فى الواقع ام لمعظم الهيئات الدولية الموجودة الآن ومصدر لمعظم المساعى الدولية التى تتناول ضروبا عديدة من مناحى النشاط البشرى العام فتعالج مابين الامم من شؤون مشتركة فى عالم الاقتصاد والتجارة وطرق المواصلات والمنازعات وتكافح الكوارث العامة التى تصيب الانسان فى مختلف اوطانه وتسعف الامم التى اناخت عليها ويلات الحرب العظمى بكلكلها كما أسعفت النمسا والمجر واليونان وتسعى الى تحرير البقية الباقية من الجنس البشرى في سلاسل الاستعباد بمكافحة الرقيق سواء فيه الابيض والاسود . وتبذل كل ماعندها من جهد لتخفيض السلاح تمهيدا للوصول فى مايأتى من الازمنة الى عهد يصان فيه السلام بالتجرد من السلاح لا بالا كثار منه

ولكننا اذا راجعنا جمع ماعملته جمعية الامم حتى الآن فى مختلف النواحى التى اتجهت اليها جهودها وجدنا انها نجحت نجاحا باهراً فى جميع الاعمال الاقتصادية والمالية والانسانية والحقوقية والعلمية والادبية وأمثالها ولكنها فشلت فى كل عمل سياسى الا ماكان من قبيل اكراه المغلوب على قبول حكم الغالب كما اكرهت المانيا على قبول الحل الذى وضع لمشكلة سيليسيا العليا وكما أكرهت اليونان على قبول رأى ايطاليا بعد تعديل بسيط فيه فى مسئلة كورفو . بل كانت المسائل السياسية التى تعرض عليها فى بعض الاحيان تهددها بخطر عظيم وتضعف هيبتها في عيون العالم لذلك جعلت الدول العظمى التى يهمها أن تبقى جمعية الامم محترمة حسنة السمعة تتجنب عرض المشاكل السياسية عليها كما تجنبت انكلترا عرض مسئلة الصين واكتفت أن تبلغ جمعية الامم بين وقت وآخر ماتفعله هناك وما ترمى سياستها اليه . ولعلها قد أحسنت صنعا بذلك لان سمعة جمعية الامم اصيبت بضرر عظيم من جراء ماأوقعتها فيه الدول العظمى من المشاكل السياسية تنفيذا لاغراضها .

وقد كان يظن اولا ان جمعية الامم شقة حرام لاتبلغها المنازعات الدولية ولا يدخلها السياسى الا بعد أن يخلع نعله من رجليه . ولكن لم ينقض وقت قصير حتى أصبحت جنيف أعظم مسرح للمساومات والدسائس الدولية وأصبحت جمعية الامم مطمح انظار المتنافسين والمتزاحمين . وقد كانت كل دولة تميل من قبل الى ارسال مندوبين عنها الى جمعية الامم ممن اشتهروا من أبنائها بالتعلق بفكرة الجمعية ومبادئها . فرأينا فيها فى بادىء الامر رجالا كاللورد روبرت سسل وليون بورجوى وهنرى دي جوفنيل وأمثالهم . ولكن لم تلبث الحال ان تبدلت فيما بعد تبدلا غريبا وصرنا نرى ان مجلس جمعية الامم لايحتوي من ممثلي الدول العظمى الاعلى وزراء الخارجيه او السفراء . وصار السر اوستن تشمبرلن يحج الى جنيف ثلاث مرات فى العام بدلا من اللورد روبرت سسل . ويرافقه المسيو بريان بدلا من هنري دى جوفنيل وصار اجتماع المجلس عبارة عن وسيلة لا غبار عليها لاجتماع وزراء الخارجية والسفراء الذين يمثلون الدول العظمى لكى يتباحثوا سراً فى مابينهم من شؤونهم ثم يجلسون علنا حول مائدة خضراء فى احدى غرف جمعية الامم لينظروا فى تقارير اللجان التى درست امور جمعية الامم فيوافقوا عليها بعد مناقشة بسيطة عارية من كل لذة او اهمية ودالة على أن حضرات الوزراء لاينظرون نظرة جد الى جمعية الامم ولا الى أعمالها . بل قد جاءوا الى جنيف لكى ينظروا في شؤونهم سرا . ويظهروا للعالم علنا انهم انما تجشموا مشقة السفر وتركوا المهام العظيمة التى تنتظرهم ساعة فساعة فى بلادهم لكي يخدموا السلام العام ويحلوا مابين الامم من مشاكل

على ان هذا التطور قد لايخلو من هذه الناحية من فوائد جليلة . فالاجتماع بين وزراء الخارجية وسيلة لحل كثير من المشاكل التى يصعب حلها بالطرق السياسية العادية . ولعل الهر سترسمان وزير الخارجية الالمانية ومندوب المانيا فى مجلس جمعية الامم قد أصاب عندما قال فى شهر مارس من السنة الماضية عند اجتماع المجلس انه لوتسنى لوزراء الخارجية قبل الحرب مثل هذه الاجتماعات لكان من الممكن تجنب وقوع الحرب اوابعادها الى امد بعيد

وقد حذت بقية الدول الممثلة فى الجمعية العمومية حذو الدول العظمى فجعلت تنتدب وزراء خارجيتها او سفراءها لتمثيلها فى هذه الجمعية فى اجتماعها السنوى . وهؤلاء الوزراء ليسوا أقل نشاطا من اولئك ولا اضعف همة فى انتهاز هذه الفرصة للاجتماع سرا بوزراء آخرين تجمعهم بهم جامعة المصلحة او يريدون اعداد اتفاق معهم او الدخول فى مساومة . فمتى جاء شهر سبتمبر من كل سنة تحولت جنيف الى اعظم مسرح للسياسة الدولية عرفه العالم حتى الآن . وغصت بالصحافيين الذين يفدون من جميع انحاء العالم لتسقط الاخبار ولايقل عددهم فى كل سنة عن ثلاثمائة . وقد اعتادوا منذ بضع سنوات حتى الآن ان لايطرقوا ابواب جمعية الامم الاقليلا ولايحضروا من اجتماعاتها العمومية اليومية الا ماكان ذا اهمية خاصة فهم يتسللون فى قاعات الفنادق ويتسقطون اخبار الاجتماعات السرية التى تعقد بين مندوب وآخر . وكثيرا مايكونون وسطاء بين دولة وأخرى في معالجة مشكلة موجودة بينهما وهم في الغالب يلعبون دوراً كبيرا فى المؤامرة الكبرى التى تدبر كل سنة عند انتخاب الاعضاء غير الدائمين لمجلس جمعية الامم

وقد ظهرت آثار الدسائس والمنافسات الدولية فى سكرتيرية جمعية الامم ذاتها فموظفوها الذين يعدون بالمئات يمثلون جميع الجنسيات فى الامم المنتظمة فى سلك الجمعية وقد تقاسمت الدول الكبرى فى السر وظائف السكرتيرية

واخذ كل منها نصيبه . فاذا خلت وظيفة كان يحتلها انكليزى مثلا فيجب ان يحل محله انكليزي آخر . واذا شاء احد لكفاءته ان يدخل جمعية الامم ولو بوظيفة كاتب بسيط فيجب ان تعضده احدى الدول والا فلا امل له فى النجاح لذلك ترى فى سكرتيرية جمعية الامم كاتبة بسيطة في احدى الدوائر جيء بها من انكلترا ودفع لها مرتب لا يقل عن اربعين جنيها فى الشهر لان هذه الوظيفة يجب ان يشغلها شخص انكليزى . مع انه من الممكن الحصول على من يقوم بها من جنيف ذاتها بمثل كفاءة ذلك او اكثر وبربع مرتبه

وقد وزع اعضاء المجلس فيما بينهم فروع الاعمال التى تعرض عليهم وخصوا كل دولة بموضوع تدرسه وتعين له لجنة من ابنائها . فالشؤون المالية لبلجيكا والاقتصادية لالمانيا والنقل والمواصلات لسلفادور والصحة العمومية لليابان والحقوق الدولية لبولونيا ومالية جمعية الامم لرومانيا والمكاتب الدولية للصين والانتدابات لهولاندا والاقليات لكولومبيا والتسليح لتشيكوسلوفاكيا والسار لايطاليا ودانزيك لشيلي والتعاون الفكرى لفرنسا والافيون لبولونيا والمتاجرة بالنساء والاطفال لبريطانيا والمسائل الانسانية لرومانيا

على ان هذه اللجان لا تدرس المسائل المدونة فى جدول الاعمال مباشرة بل تتلقى تقارير ومحاضر مفصلة عنها من اللجان الدائمة المؤلفة من اختصاصيين معينين لدرس هذه المسائل وتابعين للسكرتيرية العامة : او من لجان خاصة عينت لدرسها فقط كما يحدث عندما تقع احدى المشاكل بين دولتين فيقرر المجلس ايفاد لجنة لدرس المشكلة فى مكان وقوعها

ويتبع السكرتيرية عدد كبير من اللجان تحتوى على اعضاء من جنسيات مختلفة وجميعهم من كبراء الاختصاصيين . فيصح ان يقال ان جمعية الامم تضم اعظم طائفة من الاختصاصيين فى العالم . ومن هذه اللجان ما هو دائم ومنها ما هو وقتى فنذكر طائفة من المسائل التى تعالجها كل لجنة منها لكى يتبين للقارىء مقدار ما تقوم به جمعية الامم من المهام الدقيقة الجليلة وهي :

اللجنة الاستشارية المختلطة للشؤون الزراعية
« الدولية للحصار
لجنة الحلفاء فى بلغاريا
« التوفيق بين بلغاريا واليونان
« التحقيق في الخلاف بين بلغاريا واليونان
اللجنة المختلطة البلغارية السربية
لجنة السرطان
« الاحصائيين الاختصاصيين لدرس الاحصاءات الدولية عن أسباب الوفيات
« السينما الدولية
« الحقوقيين لدرس مسألة الالمان فى بولونيا
اللجنة الاستشارية الفنية للمواصلات والنقل
لجنة التوفيق الدائمة
« التحقيق فى الاستانة
« المراقبة
اللجنة الدولية للتعاون الفكرى
لجنة المعهد الدولى للتعاون الفكرى
اللجنة الاوربية للدانوب
لجنة نظام مياه الدانوب
اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح
لجنة تبادل السكان بين بلغاريا واليونان
اللجنة الاقتصادية والمالية
لجنة الاوبئة
« النخاسة الوقتية
اللجنة الخاصة لوضع مشروع اتفاق دولى بصنع السلاح
اللجنة الدولية لمرض النوم
لجنة الانتدابات
« الملاحة الجوية
« نهر الاودر الدولية
« الافيون
اللجنة الاستشارية الدائمة للمسائل العسكرية والبحرية والجوية
اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح

لجنة الاختصاصيين الصحيين لوقاية الاطفال
اللجنة الاستشارية لوقاية الشبان والاطفال
لجنة حماية النساء والاطفال فى الشرق القريب
« السكان المهاجرين الارمن فى القوقاس
« التحقيق في روسيا
« حكومة السار
اللجنة الدولية للعلوم التاريخية
« المختلطة للاحصاءات الفكرية
لجنة دروس الاحصاءات الاقتصادية
اللجنة المختلطة المكونة بموجب معاهدة لوزان
لجنة التوفيق
« المراقبة العسكرية
« مجارى المياه الدولية

ويوجد ما خلا ذلك عدد كبير من اللجان الوقتية التى تؤلف لاغراض خاصة ثم تحل بعد ان تنتهى وظيفتها ولم نذكر هنا سوى عدد قليل منها . وكذلك توجد لجان قضت معاهدات الصلح بايجادها والحاقها بجمعية الامم

وقد عقدت برعاية جمعية الامم مؤتمرات دولية عديدة وضعت الجمعية تحت تصرفها جميع مجهوداتها ومعلومات اختصاصيها الواسعة ومستنداتها العظيمة فنجحت نجاحا كبيرا وفيما يلى طائفة من هذه المؤتمرات :

مؤتمر برشلونه للمواصلات والنقل
« ادارات السكك الحديدية الدائم
« التجول على الطرق المشتركة بين البلدان
« تجارة السلاح بين الامم
« المواصلات والنقل العمومى
« احصاءات السكان
المؤتمر الاقتصادى الدولى
مؤتمر المهاجرة من البلاد واليها
« مراقبة صنع السلاح
« بروكسل المالى الدولى
« تسهيل المعاملات الجمركية
« الصحة فى لندن
« معهد الاحصاء الدولى العام فى روما
« العمل الدولى

مؤتمر مرض النوم الدولى
» الافيون الدولى
» التجارة البرلمانى الدولى
» جوازات السفر
» الاختصاصيين للصحافة
» المنشورات البذيئة
» الكلب فى باريس
» الصحة الدولى
» استرقاق النساء
» اتحاد الاسعاف الدولى

وهناك عدد آخر من المؤتمرات الصحية والسياسية وغيرها يضيق المقام عن ذكره

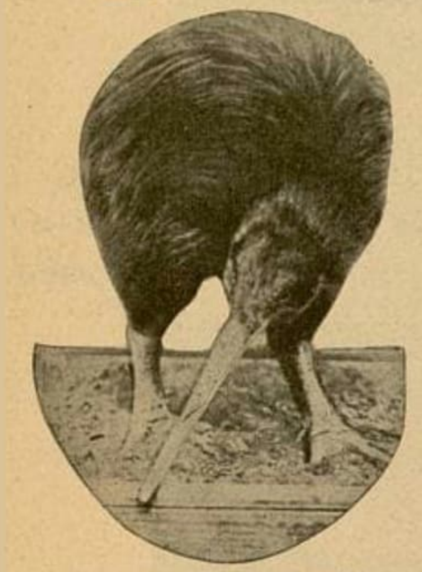
اما النفقات التى تنفقها جمعية الامم للقيام بجميع هذه المهام فتأخذها من اعضائها . وقد وزع على كل منهم نصيب يدفعه فى كل سنة وروعيت فى التوزيع موارد الدولة المالية وازداد ما يصيب كل دولة بازدياد نفقات الجمعية وتوسع اعمالها . وهو يبلغ الآن كما يأتى بالفرنك الذهب .

الدولة	سنتيم	فرنك
الحبشة	١٨	٤٨ر٣٠٠
البانيا	٠٩	٢٤ر١٥٠
الارجنتين	٦٠	٧٠٠ر٣٥٢
اوستراليا	٤٢	٦٥٢ر٠٥٢
النمسا	٧٢	١٩٣ر٢٠٠
بلجيكا	٦٢	٤٣٤ر٧٠١
بوليفيا	٣٦	٥٩٦ر٦٠٠
البرازيل	٦٠	٧٠٠ر٣٥٢
بلغاريا	٤٥	١٢٠ر٧٥٠
كندا	١٣	٨٤٥ر٢٥٣
شيلى	٢٥	٣٣٨ر١٠١
الصين	١١	١١ر١١٠ر٩٠٤
كولومبيا	٥٤	١٤٤ر٩٠٠
كوبا	٨١	٢١٧ر٣٥٠
تشيكوسلوفاكيا	٦٠	٧٠٠ر٣٥٢
دانمرك	٠٧	٢٨٩ر٨٠١
الدومينيك	٢٩	٢٤ر١٥٠
استونيا	٠٧	٧٢ر٤٥٠
فنلندا	٨٩	٢٥١ر٥٠٠
فرنسا	٠٩	١ر٩٠٧ر٨٥٧
المانيا	٠٩	١ر٩٠٧ر٨٥٧
انكلترا	٤٣	٢ر٥٣٥ر٧٥٩
اليونان	٦٣	١٦٩ر٠٥٠
جواتيمالا	٠٩	٢٤ر١٥٠
هايتى	٠٩	٢٤ر١٥٠
هوندوراس	٠٩	٢٤ر١٥٠
المجر	٧٢	١٩٣ر٢٠٠
الهند	٠٣	١ر٣٥٢ر٤٠٥
ايرلندا	٨٩	٢٤١ر٥٠٠
ايطاليا	٣٨	١ر٤٤٩ر٠٠٥
اليابان	٣٨	١ر٤٤٩ر٠٠٥
ليتونيا	٢٧	٧٢ر٤٥٠
ليبريا	٠٩	٢٤ر١٥٠
ليتوانيا	٣٦	٩٦ر٦٠٠
لكسمبورج	٠٩	٢٤ر١٥٠
هولاندا	٠٦	٥٥٥ر٤٥٢
نيوزلاندا	٨٩	٢٤١ر٥٠٠
نيكارجوى	٠٩	٢٤ر١٥٠
نروج	٨١	٢١٧ر٣٥٠
بناما	٠٩	٢٤ر١٥٠
باراجواى	٠٩	٢٤ر١٥٠
ايران	٤٥	١٢٠ر٧٥٠
بيرو	٨١	٢١٧ر٣٥٠
بولونيا	٨٦	٧٧٢ر٨٠٢
البرتوغال	٥٤	١٤٤ر٩٠٠
رومانيا	٩٧	٥٣١ر٣٠١
سلفاتور	٠٩	٢٤ر١٥٠
سربيا	٧٩	٤٨٣ر٠٠١
سيام	٨١	٢١٧ر٣٥٠
اسبانيا	٥٨	٩٦٦ر٠٠٣
افريقيا الجنوبية	٣٤	٣٦٦ر٢٥١
اسوج	٦٢	٤٣٤ر٧٠١
سويسرا	٥١	٤٠١ر٥٥١
اوروجواى	٦٣	١٦٩ر٠٥٠
فنزويلا	٤٥	١٢٠ر٧٥٠
المجموع	٠٠	١٤ر٥١٢ر٣٤١

البلاغ فى مراكش

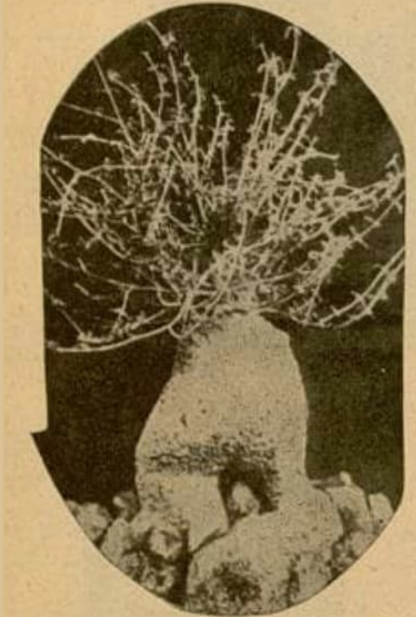
متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» فى مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

طير الكيسوى



لولم يكن لهذا الحيوان قائمتان فقط ومنخار لما صح أن يدعى طيرا اذ لا أثر للاجنحة فيه ولا ريش عريض وكل ما فيه زغب ناعم وهو كالبوم ينام نهارا ويبحث عن غذائه ليلا

نبات غريب



يظهر هذا النبات كأنه قرمة شجرة او صخرة ولكن متى حل فصل الصيف ودبت فيه الحرارة انبثقت منه فروع واوراق صغيرة وفى شهر اكتوبر يزهر زهراً بديعاً وقد حاولوا نقل هذ النبات وغرسه فلم يفلحوا فى ذلك

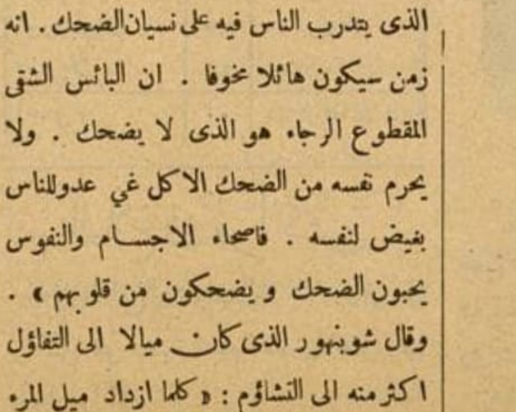
تلطف واضحك !

الملوك وكبار الناس يضحكون

يتكلم الناس عن الضحك بامتهان وعدم اكتراث ويعتقد بعضهم انه شائن وانه يجب أن يقتصر على الذين لا يعرفون قدر نفوسهم أو على ضعاف العقول الطائشين . فهذا الاعتقاد خطا وقد قال كاتب بجوني : « ان اعظم امور البشر واجدرها باعمال الروية والتبصر هو الزمن



الملك جورج ملك انجلترا



الذى يتدرب الناس فيه على نسيان الضحك . انه زمن سيكون هائلا مخوفا . ان البائس الشقى المقطوع الرجاء هو الذى لا يضحك . ولا يحرم نفسه من الضحك الا كل غبي عدو للناس بغيض لنفسه . فاصحاء الاجسام والنفوس يحبون الضحك و يضحكون من قلوبهم » . وقال شوبنهور الذى كان ميالا الى التفاؤل اكثر منه الى التشاؤم : « كلما ازداد ميل المرء



لويد جورج



رئيس جمهورية فرنسا المسيو دومرج

الى الجد فى أعماله واموره ازداد مقدرة على الضحك القلبي » وجاء فى أمثال الحكماء : « ان اليوم الذى لا نضحك فيه يوم ضائع من حياتنا » وحتى فى عالم الالعاب والرياضة نرى ان الابطال الذين يضحكون هم أحب الناس الى الجمهور مثال سيجفريد الفني وليندبرج الطيار وغيرهما .

والضحك يسر النفس ويحررها من الشوائب وهو علاج للجسم يشفيه من السقام و يجدد فيه النشاط . فلنضحك مااستطعنا . ولنضحك حتى تنفر الدموع من عيوننا . فهناك



الهرماركس رئيس وزارة المانيا

علاقة داخلية بين الضحك والبكاء . ومن الذى لم يشهد ذلك فى الاطفال . ألم يتفق لك أيها القارىء ان رأيت ولداً صغيراً وقد غطى عينيه بيديه وجسمه ينتفض فتظن انه يبكي وعند ماتسأله لماذا يبكى يبقى مدة لايحير جوابا وعند مايرفع يديه عن عينيه ترى وجهه مشرقا ووجنتيه مو ردتين فتعرف انه كان يضحك .

ومهما استطاع المرء ان يخفي عواطفه لايسعه ان يستر الضحك . ولقد قالوا ان الرافلين فى أثواب السعادة والرغد هم الذين يستطيعون الضحك الصحيح الخالص . اما ضحك الحكماء فقد تظهر فيه الكلفة . وضحك الجهال والاغبياء يظهر لسامعه كأنه ضحك طيش

والعالم يقدر الضحك حق قدره وينفق الشيء الكثير على الضحك فلو أحصينا ماتدفعه دور السينما فى العام أجرة للشرائط الهزلية لرأينا انه يبلغ ملايين الجنيهات فمكس لندر ممثل السينما الهزلى كان يتقاضي راتبا ضخما وشارلى شابلن المضحك الشهير له شهرة ذائعة ودخل كبير لا يتقاضاه اكبر رجل من أعاظم رجال الحكومة كذلك زيجوتو وغيره من مشاهير المهرجين .

وقلما نرى رواية من روايات الدراما تمثل على مسرح الا ويعقبها تمثيل فصل مضحك . ثم اذا قارنا بين التمثيل الجدى والهزلى «الفودفيل» نجد ان اقبال الجمهور على الاول هو دون تهافته على الثانى بكثير حتى ان مؤلفي الروايات المسرحية فى أوربا وامريكا اضطروا أخيرا ان يخلطوا فى رواياتهم بين الجد والهزل وجاء في أخبار المسارح الاخيرة من انجلترا ان اول رواية مثلت من هذا النوع صادفت رواجا واقبالا لم يسبق له مثيل

كذلك نرى معظم المجلات تفرد فصلا خاصا بالفكاهات والنكت المضحكة وتنفق الشيء الكثير على النكات المصورة والرسوم الهزلية . وأخذ الكتاب يحررون انتقاداتهم الجدية فى صيغ هزلية مضحكة

ومعلوم ان الخطباء الذين يرصعون خطبهم ببعض النكت والملح المضحكة هم الذين يكتسبون محبة الجمهور ويؤثرون فى سامعيهم أحسن تأثير ولم يأنف بعض الوعاظ والمرشدين الذين يعظون فى الكنائس والحفلات الدينية من اقتباس هذا المبدأ لانهم رأوا ان الملح والنكات تنبه أفكار السامعين وتوقظ أذهانهم

ومن ذا الذى لا يميل الى معاشرة الظرفاء المرحين ذوى الحديث العذب والتنكيت المستملح . ومن هو الذى لا يحب الضحك وانبساط النفس .



الطيار ليندبرج



مخرج روايات السينما الشهير ارنست لوبتش

وفاة أُمى

للفيلسوف تولستوى

من كتاب « طفولتى »

. . . . . . وفي مساء اليوم التالى لوفاتها خطر لى ان أرى وجهها مرة أخرى . فتغلبت علىّ حاسة خوف ملأت انحاء صدرى على الرغم منى ، ففتحت باب الصالون فى رفق وتسللت على أطراف القدم . فاذا فى بهرة الحجرة قد وضع النعش فوق مائدة وحوله الشموع من كل ناحية . وفى ركن هناك جلس المقرىء يقرأ فى لحن رتيب وصوت منخفض موجع ، فوقفت مكانى وحاولت ان انظر . ولكن عينى كانتا غير مبصرتين من فرط التحبب وامتلاء المحجرين بالعبرات ، واعصابى مضطربة ثائرة من اثر الخوف والجزع ، فلم أستطع ان أتبين شيئا ، اذ مضى كل شىء هناك مختلطا بسواه فى غيمة غريبة . الشموع بالاغطية بالمخمل بالوسادة المكسوة بالغطاء القرنفلي ذى الحاشية المخرمة باكليل الازاهر بالقبعة ذات الاشرطة فتراءت جميعا بلون شفاف ابيض كالشمع . فصعدت كرسيا وتطاولت لانظر وجهها ، ولكنى لم استطع ان اهتدى الى موضعه ، ولم يأخذ عينى هناك سوى ذلك الشىء الشفاف الابيض كالشمع ، فوقفت فوق المقعد حائراً لا أدرى كيف اصدق ان ذلك الشىء هو وجهها . على انى لبثت فى موقفى أتطلع بعينى فتبينت أخيراً تلك المعارف المألوفة لناظرى المحبوبة منى . . فارتعشت عندما أدركت انها هي . . . . أمى ! ورحت اسائل نفسى كيف ترى غارت العينان وما الذى ألقى ذلك الشحوب المخيف على الخدين وطبع تلك النقطة السوداء تحت البشرة الشفافة على احدى الوجنتين وما بال ذلك الوجه كله قد عاد بارداً رهيبا عنيفا . وما للشفتين قد ابيضتا فبدا تقطيعهما جميلا جليلا يشف عن سكينة غير مألوفة حتى لقد شعرت وانا اتأملها من موقفى برعدة باردة قد سرت من شعر رأسي الى فقار ظهرى

ولكن لم تلبث قوة خفية لا تغلب ولا يدرك سرها ان اكرهتني على ابقاء عينى مستقرة فوق ذلك الوجه المجرد من الحياة . فلم استطع ان استرد عنه ناظرى او انلفت مشيحا عنه بوجهى . واخذت مخيلتى تعرض امام عينى مشاهد وصورا من حياتها وحركتها وسعادتها وفرحها ، ونسيت اذ ذاك ان الجثة المسجاة امامى ، ذلك الشيء الذى كنت أنظر اليه نظري الى شيء لا صلة له بأحلامى ولا ألفة بينه و بين خواطرى ، هى . . . هي أمى . . . !

لقد رحت اتخيلها واتوهمنى لا أزال أراها تخطر علي عينى حية سعيدة باسمة ، ثم لا يلبث بعض معارف وجهها وانا أنظر اليه ان يستحوذ فجاءة على عينى ويردنى فى خطف البصر الى الحقيقة الرهيبة فارتعش على حين لا استطيع ان أتولى عنها بوجهى

ولكن لاتنى الخيالات ان تطرد الحقيقة عنى ، ثم تعود الحقيقة فتهجم على الخيالات ، فتروح هذه تطلب منها فرارا ، واذا بى أفقد أخيرا الشعور بهما معا فاظل فى مكانى لحظة متطاولة مجردا من كل شعور سليبا من كل احساس

ولا أدرى كم لبثت فى موقفى ذاك ولا كيف جرى بى ، وانما كل الذى أعرفه انى فقدت برهة من الزمن كل شعور بالوجود وأحسست نوعا من الهناءة الغامضة . حلوا جليلا ولكن حزينا كذلك أليما ، وربما كان ذلك لان روحها الجميلة وهي تذهب صاعدة عالما أفضل من هذا وابدع قد تلفتت مطلة اطلالة اللهيف المشتاق على هذا العالم الذى فيه غادرتنا ، فشهدت حزنى لرحيلها ، وأسأى على بينها . فاشفقت ورثت ، وعادت الى الارض باجنحة الحب لتعزينى وتباركنى بابتسامة رحمة من ابتسامات السماء

وسمعت صرير الباب على قدوم المقرىء الآخر جاء ليخلف المقرىء الاول فانتبهت من حلمي وكان أول فكر خطر لى ان ذلك الرجل اذ يرانى واقفا فوق الكرسى على صورة لا أثر فيها للاسى ولا لروعة المشهد سيحسبنى ولدا جامد الاحساس تسلقت المقعد بدافع الفضول ليس غير ، فسارعت الى رسم اشارة الصليب على صدرى وجبينى ونكست رأسى وانفجرت باكيا ناشجا . والآن وانا استعيد ذلك الحادث فى ذاكرتي اجد ان حزنى لوفاة أمى لم يكن من صميم قلبي وكلية شعورى الا فى اللحظات التى كنت أنسى فيها نفسى ، وتغشانى غاشية الرؤي والخيالات ، ولئن لم انقطع فى الحق عن البكاء والنشيج قبيل الجنازة وبعيدها ، فلا أزال أشعر باستحياء واستنكاف كلما تذكرت حزني ذاك على أمى . . . . فقد كان ذلك الحزن لا يخلو من عنصر الرياء والمخادعة . . . من الرغبة فى التظاهر بانى أشد حزنا عليها من سواى ، وفى الاهتمام الشديد بملاحظة التأثير الذى تحدثه دموعى فى نفوس الآخرين والشعور بحاسة فضول غريب يدفعنى الى تأمل الوجوه والتطلع الى السحنات والثياب والقبعات . وفى الارتياح الى حزنى الباطنى ومحاولة الظهور بحزن أشد منه فى الظاهر . ولا ريب فى ان هذا التنبه الانانى فى ذلك الموقف قد جرد حزنى من كل أثر للاخلاص والاسى الصادق

ونمت ليلتى تلك هادئا . وكان نومى فيها سباتا وصحوت وقد جفت عبراتى وهدأت ثائرة اعصابى . ولما اعتدل ميزان النهار سيق بنا الى حجرة الميتة ، فاذا هى ملأى بالخدم والفلاحين الباكين المعولين جاؤا ليودعوا

مولاتهم قبل الرحيل، وفى خلال تأدية الطقوس المألوفة رحت أبكى طويلا وارسم اشارة الصليب كثيراً واجثو عدة جثوات ، ولكنى لم أكن أصلي بروحى بل كنت أشعر بشيء فاتر كالاستخفاف بكل ما أرى واسمع، وكانت كل خواطرى تدور حول الثوب الجديد الذى انا لابسه — وكان خفيفا مقمطا يلصق ببدنى فيمنعنى الحركة ، وكان كل اهتمامى ان أتحاشى توسيخ سراويله عند الركبتين بالجثو والركوع، فاذا نسيت الاهتمام بالبدلة الجديدة عدت أتأمل وجوه الحاضرين

ووقف أبي عند رأس النعش ، وكان شاحب اللون يغالب دمعه المنهمر ، وكان قوامه المديد فى ثوبه الاسود ووجه الاصفر المتأثر المؤثر ، والحركة البديعة المطمئنة المتقنة التى اعتاد ان يرسم بها اشارة الصليب على صدره وعارضه ، وانحناءته حتى ليكاد يمس الارض بيده وتناوله الشمعة من يد القسيس وتقدمه من النعش وانكفاؤه عنه .. نعم كل ذلك كان منه مؤثراً غاية التأثير ولكنى شعرت .. ولست أدرى لماذا — بغيظ منه لهذه المقدرة على الظهور بهذا التأثر فى ذلك الموقف

...... ولم أطق رؤية الغرباء فى الحجرة، بل ان تلك العبارات التى مضوا يخاطبون بها أبى للاعراب عن حزنهم ومواساتهم له كقول بعضهم مثلا لقد استراحت والله من دنيانا الشقية او لقد كانت ملاكا فلم تطق المقام فى هذا العالم، وما الى ذلك من الجمل والعبارات... قد اثارت فى نفسى شيئا كالحنق فجعلت أسائل خاطرى أى حق لهؤلاء فى البكاء عليها او التحدث عنها ، وراح بعضهم فى الاشارة الينا فى أحاديثهم يقولون عناء الايتام، كأنما لا يعرف الناس كافة ان الاولاد الذين يفقدون أمهم يصبحون أيتاما... فقلت لنفسي ربما راقهم ان يكونوا اول من يطلقون علينا هذا الاسم كما يروق لبعض الناس ان يكونوا اول من ينادون الفتاة الحديثة العهد بالزواج بقولهم «المدام»

ورأيت فى ركن قصى من الحجرة يكاد يخفيه باب قاعة الطعام ، امرأة عجوزا شابت فروعها وقد ركعت خاشعة مشبكة اليدين رافعة العينين الى السماء تصلى لله ولا تبكى ، وكانت نفسها ماثلة فى حضرة الله تسأله أن يعجل بقبضها الى جواره لتلتقي بسيدتها التى احبتها فوق محبتها للناس اجمعين . فقلت لنفسى ها هي ذى انسان أحب أمى أصدق الحب

وانتهي الجناز فحسروا عن وجه الميتة غطاءه ومضى الحاضرون الا نحن اولادها الصغار يتقدمون ليقبلوها قبلة الوداع

وكان آخر من جاء دوره امرأة فلاحة تمسك باحدى يديها طفلة لها فى الخامسة جاءت بها معها ولا يعلم الا الله لم جاءت بها . وفيما انا انحنى لالتقط منديلى المبلل وكان قد سقط من يدى الى الارض . روعت من انحناءتي على صوت صيحة ترددت فى ارجاء المكان فملأت قلبي خوفا ورعبا لن انسى ذكراه وان حييت مائة من السنين . بل لا تزال ذكراه حتى اليوم تملأ صدرى ألما وترسل رعدة باردة فى انحاء بدنى فرفعت رأسى فوجدت المرأة القروية واقفة على القريب من النعش والطفلة على ذراعيها تحاول التخلص من امساكها والافلات من بين ذراعيها وهي صائحة تلك الصيحة المروعة المرعبة مشيحة وجهها الملتاع الذي رسم الخوف عليه اروع الصور فافلتت من صدري صيحة مثل صيحتها بل أنكر وافزع واهول وعدوت هاربا من الحجرة لا ألوى على شيء

الآن فقط أدركت سر تلك الرائحة القوية الطاغية على الانف المختلطة برائحة البخور . التى ملأت جو الحجرة ، وطلع على ذلك الخاطر الذى تولانى اذ ذاك وهو أن ذلك الوجه الذى كان الى عهد قريب مفعما طراءة وجمالا ، ذلك الوجه الذى كنت احبه الحب كله بل خلاصة حبي الانسانى فى هذا العالم ... قد أصبح بشير الخوف يملأ النفس رعبا . فكشف لى عن وجه الحقيقة الاثيمة وافعم روحى قنوطا ويأسا

عباس حافظ

غرائب الاسرار الكهربائية

شافيــــــــة نانسى
والتطبيب بالتيارات

فى فرنسا الساعة مدام جربنى يجان او جربنى دى روان وانبها « الشافية » لانها تشفى المرضى من كثير من الامراض بطرق خاصة بها لا تعالجها الاطباء ولا الطبيبات فى العالم المتحضر .

وقد كانت هذه السيدة عظيمة الشهرة طائرة الصيت حتى فى فيشى مدينة المياه المشهورة ثم انتقلت أخيراً الى مدينة نانسى من أعمال فرنسا ولكن الدوائر العلمية لم تحسن وفادتها فطلبة الجامعة انتزعوا اللوحة النحاسية التى كانت على باب دارها ورفع الاطباء شكوى ضدها واتهموها بانها تتعاطى التطبيب بغير اجازة شرعية فاضطرت السلطات الى تفتيش دارها ولكن لم يتوصل التفتيش الى ضبط أي شيء من أدوات الجراحة او العلاج .

ويؤم دار هذه الشافية مع ذلك عدد كبير من المرضى والمريضات فتشفيهم . ومما روته الصحف الفرنسية عنها ان «العيادات» موزعة حتى شهر مايو المقبل من اليوم فلا فرصة لقبول زائر او زائرة ولا مفر من استشارة الشافية بالرسائل ...

وقد أوفدت جريدة الجورنال الباريسية مندوبا من قبلها الى هذه الشافية فقابلها وتحدثت اليه فعاد الى جريدته يقول انها إمرأة بدينة شديدة العضل ضيقة العينين ذات صوت آمر واشارات مطاعة ولباسها البياض على الدوام وعلى رأسها كما على رؤوس المربيات اذا خرجن الى الخارج .

قال : ولقد حاولت ان افسر تطبيبها بانه من نوع التنويم المغناطيسى فقالت كلا ليس بتنويم ولا هو استعانة بقوة خفية ولا تأثير فيه على النفس ولا هو من قبيل الايحاء الذاتى ولا دخل فيه لنظرية علم الارواح .

ثم تحفظت مع المحرر فى الحديث فقالت اذا انا افضيت اليك بسرى وعلمه الناس اصبحوا كلهم اطباء وزالت الامراض ولست بقائلة شيئا قبل ان يعرفنى العالم بأسره و يومئذ افشى سر اكتشاف عجيب هو كالكربون يعطى الانسانية القوة المادية وفيها الصحة .

قال المحرر ذكروا عنك انك تتناولين عقاراً خاصا لمدة نصف شهر وفى هذا العقار سر شفائك الامراض في هذه المدة . فقالت هذا صحيح فانى اعبئ نفسي كما يعبأ خزان الكهرباء ثم اكون القطب الموجب وكل مريض قطب سالب فيمر التيار فينظف ويطهر ويقوى ولست أجيء باعضاء محل الاعضاء التى تحطمت وانما اتقى الاعضاء الموبوءة .

قال المحرر ولما كانت كلمة الراديو كثيف قد وردت فى اثناء حديثنا فالمرجح ان الشافية تتناول املاح ذلك الراديو وتستعين بها فى العلاج

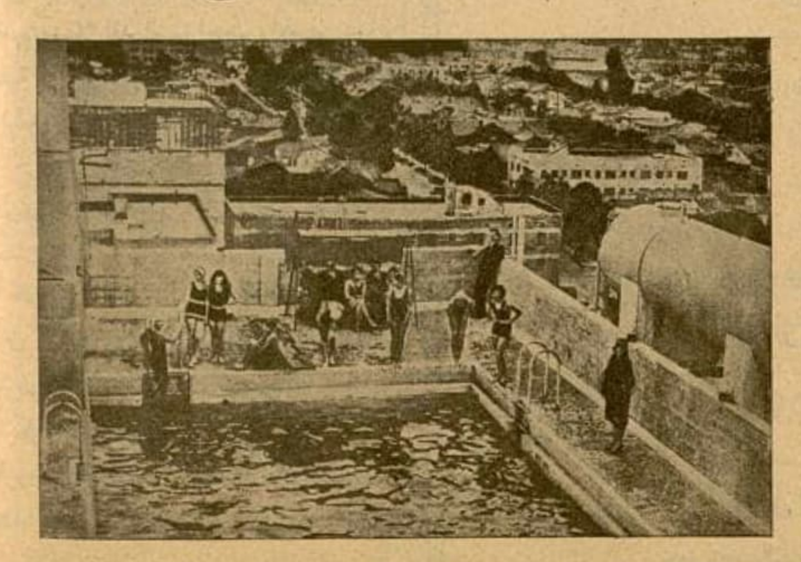
وقد كانت تعمل من قبل ومعها طبيب مساعد ذو جائزة شرعية اما اليوم فانها فصلت الطبيب وانفردت بالتطبيب ويبلغ اجرها من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ من الفرنكات لكل ثلاث او اربع من الجلسات وليس في المرضى من استكثر قط هذا الاجر .

ورأى المحرر بعينه فى جملة مرضاها الذين شفوا مريضا كان مصابا بالسرطان فى الكبد ولا سبيل الى العملية الجراحية وآخر كان مصابا بالشلل فى الحوض والفخذين ولا يسير وقد استنفد قبل المجيء الى الشافية كل الوسائل من الحرارة الى المياه الى الكهرباء بلا جدوى .

ويذكر هذا المحرر ان شعاعا فعالا خاصا ينبعث عن اصابع هذه الشافية التى تهتز فى معظم الاوقات اشبه السيال الذى ينبعث عن الاجسام الكهربائية مثل الراديوم وما اليه

وختم مندوب الجورنال مقاله بان حالات مرضية مختلفة مستعصية كل الاستعصاء شفيت بطريقة هذه الشافية التى ربما جادت بسرها قريبا في يوم ما

حمام للسباحة على السطح



رأي أصحاب احد الفنادق فى مدينة لوس انجلوس بامريكا ان يزيدوا أسباب الراحة للنازلين في فندقهم فجهزوا السطح ببركة كبيرة من الماء البارد ويصعد الضيوف بالمصعد ويتبردون بمائه المنعش

لن يكون النيل حرا ان غدا السودان عبدا

جرد الاغصان من او راقها فصل الشتاء
سنة التجديد تد عوها لتغيير الرداء

فهى ما تفتا تلقى من يديها الورقا
فترى أوراقها الخضراء في الأرض هشيما
بعد ما كانت على أغصانها ظلا رحيما
والثرى فيه لكل الكائنات الملتقى

يا غصون الروض كم أخرجت زهراً وورق
كلها بعد ازدهار ونماء ذابله
حلة خضراء أنت اليوم منها عاطله
ظلها امتد على الارض قليلا وانمحق

البسى حلتك الخضراء فى الروض البهيج
ظللى بالورق النا ضر اعشاش الطيور
ان شمس الصيف لاحت وتجلت للظهور
وشعاع الشمس للاو راق خيط للنسيج

تنبت الاوراق خضراً زاهيات لامعات
ثم تصفر وتلقى فى مهبات الهواء
مولد ثم شباب فاكتهال ففناء
هكذا الانسان فى الكو ن له تلك الصفات

أيها الطير ابتهج فو ق أراجيح الغصون
أنت يا حر الجناحين طليق فى الحياه
ليتنى مثلك لا يشملنى حكم الولاه
لا أبالى أى شىء كان او سوف يكون

خيم الظلم على أبناء عصر المدنيه
انهم أهل جلود حشوها داء الغرور
طلقوا الخير ثلاثا واستناموا للشرور
ونسوا ان وراء الموت دار الابديه

حبذا الدنيا وأهلو ها اذا ساد الاخاء
انها دار اختصام واعتداء واعتراك
وقوى وضعيف فى صراع واشتباك
طمع أجج فى الانفس نيران العداء

لم يعد للحق والعد ل ظهير او نصير
وغدت حرية الانسان حقا ضائعا
وترى الباطل والظلم مقيمين معا
ولهذا أصبح العا لم مجهول المصير

فى بلاد الشرق للغر ب ارقاء عبيد
ولهم شرق فسيح ولهم مجد قديم
غلب العقل صحيحا ذلك العقل السقيم
وطوى الغرب نشيطا ذلك الشرق البليد

أوقدوا العلم مصابيح وساروا فى الضياء
فهدت من ضل فارتا د الطريق المستقيم
ومضينا من ظلام الجهل فى ليل بهيم
من يلوم العلماء ان اذلوا الجهلاء

فات عصر كان فيه الشرق في ذل الخمول
هب للتجديد والنو ر قويا وفتيا
ذل لما كان ميتا عز لما صار حيا
يطلب العرفان والعلم لتثقيف العقول

يا بنى رمسيس لا يقعدنا حب السلامه
اطلبوا المجد وجودوا بالضحايا اسخياء
وابذلوا الارواح والاموال للنيل فداء
كل من عاش ذليلا عاش مفقود الكرامه

ارفضوا كل اتفاق ينزع السودان منا
لن يكون النيل حراً ان غدا السودان عبدا
كيف من يكسر قيدا بعده يلبس قيدا
جلاء القوم حتم واجب عنه وعنا

قذفونا باتفاق خلفه نار الوعيد
فقذفناهم برفض ودرأنا كل عار
لايخيف الحر سيف فى يد الظلم ونار
إن من يطلب حقاً هو فى الحق شهيد

عبثا يطلب منا لبس أثواب العبيد
لن يذل الله عبدا وهو يابى ذله
من تراب النيل اصل الجسم والرجعى له
فليكن منا لنار الظلم فى مصر وقود

ايها النحاس بات الا مر مابين يديكا
لاتهن إنا الاشداء وكن صلب القناه
ان من كان على الحق تولاه الاله
فاضطلع بالامر ان الحمل ملقى عليكا

لاهنيك بما نلت فهذى تضحيه
ايها الربان سر بالفلك رغم العاصفه
لك نفس بشعاب البحر امست عارفه
فادفع الانواء ماكانت الينا آتيه

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

ساعات بين الكتب

عقـــــــــــول الازهار

هل للازهار عقول ؟ اما ان كانت عقول كعقل الانسان تدرس وتبحث وتستنبط الافكار فى العلم والفلسفة وتقبس ما تجهل على ما تعلم فلا بالبداهة ، وما عن هذا يسأل أحد لان الامر فيه ظاهر غنى عن السؤال ، واما ان كانت عقول تناسب الزهر وما يحتاج اليه من تفكير في حياته — ان كانت بحياته حاجة الى التفكير — فهذا الذى يجوز السؤال فيه وهذا الذى يعنيه السائلون حين يبحثون للزهر عن عقل يدرك ما هو لازم له من الادراك

نحن فى عصر يقول فيه احد العلماء الهنود بان الروح حظ مشترك بين الانسان والجماد بله الانسان والحيوان والنبات ، ويقول فيه ان احساس المعادن بما يؤثر فيها انما يجرى على مثال الاحساس فى الكائنات العضوية من النبت فما فوقه الى الانسان العالم والشاعر ، وليست هذه باول مرة سمعنا فيها هذه الفلسفة من جانب الهند فانها هى صاحبة القول بوحدة الوجود وتناسخ الارواح وانبثاث الحياة الالهية في كل شىء مادة وغير مادة ، ولكنها المرة الاولى التى يدرس فيها « التصوف » فى معامل العلم الطبيعى ويشترك فيها المجهر والمخبر والانبيق للوصل ما بين الطبيعة وما بعد الطبيعة واقامة الدليل على فلسفة الصوامع وتسبيح النساك ! وتلك آية أخرى من آيات المزاج القوى الذى لا تغلبه الدراسة ولا تنقله الثقافة من حيث غرسته ثقافة الآباء والاجداد . فقد قيل ان الطبيعة وعلومها من شان الغربيين المحدثين وان ما وراء الطبيعة وفلسفاته من شأن المشارقة الاقدمين ، فما هو الا أن نبغ عالم طبيعى بين الهنود حتى ظهرت الفلسفة الروحية في المعمل والتقت الطبيعة وما وراءها على رأى الهند في مجاهل الزمان القديم ، وبرز الكاهن من وراء العالم ليرفع الصلاة فى معهد التحليل والتجريب الى عرش « برهما » السرمدى وليقول لنا مرة أخرى ان حكماء الهند لم يتصوفوا من قلة العلم وانما تصوفوا لانهم هكذا خلقوا وهكذا انتهت اليهم عبر الحضارات البائدة وأملت عليهم روح الطبيعة والاقليم .

فاذا كان للجماد ادراك على قول « بوز » ذلك العالم الهندى فأقل من ذلك فى الغرابة أن يدرك الزهر وأن يكون له عمل يوحيه عقل ويشف عن تدبير ، ونحن وما نشاء فى الحاق ذلك العقل باى طبقة من طبقات العقول وانزال ذلك التدبير بأى منزلة من منازل الالهام أو التفكير

وهل لنا أن نترسل فى التعميم ما دمنا قد بدأنا بالمزاج القوى الذى ظهر فى تصوف عالم الهنود ؟ فالذى يقول ان للزهر عقلا أو ذكاء بفهم فهمه ويقصد قصده هو شاعر غربى ولكنه من أصل شرقى لانه سلالة يهودية قد ورث عن آبائه ايمان اسرائيل وأخذ منه مزجه بين عالم الارض وعالم السماء ونظرته المادية التى لا تنسى الدين ونظرته الدينية التى لا تنسى المادة ولا تقيم الفوارق بين حيز الروح وحيز المحسوس . ذلك هو « موريس مترلنك » شاعر البلجيك أو ان شئت فقل متصوف البلجيك لان نصيبه من خيال المتصوفة أوفر من نصيبه من خيال الشعراء ، فقد كان مترلنك أسبق الى القول بذكاء الازهار والنداء بالروح الملهم الشائع فى ممالك الحشرات والنبات ، ولم يمنعه أن يقول ذلك علمه وتجريبه ولا مراقبته لطبائع الاحياء على طريقة المعامل ومذهب العلماء ، فهو شرقى آخر قد نقل المعبد الى المعهد وكتب على الارض عنوان السماء

يقول مترلنك : « ويخيل الى انى لن أكون مغرقا فى الجسارة اذا قلت أن ليس هاهنا افراد من الخلق لها ذكاء أو ليس لها ذكاء ، ولكنما هو ادراك عام موزع فى هذه الدنيا كأنه فيض ينفذ فى الكائنات بمقدار ما عندها من استعداد « لتوصيل » الادراك . وعلى هذا يكون الانسان على هذه الارض هو مثال الحياة التى تميزت باقل ما يعرف من المقاومة لذلك الفيض الذى يسميه الدينيون بالالهى ، وتكون أعصابنا هى الخيوط التى تهيأت لسريان تلك الكهرباء الادق من الكهرباء ، وتكون ادمغتنا هى الاداة التى ركبت على منوالها لمضاعفة التيار ، ولكنه بعد تيار لن يخالف فى طبيعته ولا هو صادر من ينبوع غير ينبوع التيار الذى ينفذ فى الحجر وفي النجم وفي الزهرة وفى الحيوان ، وانها لاسرار ربما كان من الفضول ان نستطلعها مادمنا لم نرزق بعد تلك الحاسة التى تستجمع أسباب العلم بها . فحسبنا اذن ان نلمح بعض مظاهر ذلك الادراك في غير أنفسنا . وانه لحق علينا ان نشتبه فى كل هذا الذى نراه من مظاهره فى انفسنا لاننا نحن الحكم ونحن المدعى ونحن أصحاب المصلحة في تعمير عالمنا بالفاخر المعجب من الاوهام والآمال . وهذا هو الحري بان يغلي عندنا كل علامة نلمحها فى غيرنا ، ولا يبعد ان تكون تلك العلامات التى أتيح لنا ان نلهمها من الازهار ذرة ضئيلة لا تقاس الى الحبر الذي تفضى به الجبال والبحار والنجوم لو فاجانا فيها اسرار حياتها . على ان ما نحتاه ثمة خليق ان يخامرنا ببعض الثقة حين نقول ان الروح الذى يحيى الجميع او ينجم من الجميع هو من عنصر هذا الروح الذى نحيا به أجسامنا ، واذا كان هذا هكذا وكان هذا الروح مثلنا او كنا نحن مثله وكان كل ما يحتويه يحتوى كذلك فينا وكانت وسائله وسائلنا وعاداته عاداتنا وشواغله ودواعيه شواغلنا ودواعينا وآماله فيما هو ارفع واجمل هى آمالنا فيما هو ارفع واجمل منا — أيكون اذن مناقضا للمعقول ان نرجو رجاءنا هذا الذى نرجوه بالفطرة وعلى غير اختيارنا ما دام من

المحقق ان ذلك الروح يرجوه مثلنا ؟ بل أيكون من المعقول حين نرى هذا الادراك الموزع فى الوجود ان الحياة لا تعمل ما يقتضيه الادراك ولا ترمى الى قصد من السعادة والكمال والانتصار على ما نسميه شراً وموتا وظلاما وعدما وليس هو فيما يحتمل الا ظل ذلك الوجه او السبات الذى يوده »

* * *

هذه هى الفلسفة التى يتعلمها مترلنك من الازهار — كلمات الربيع — او كلمات الحياة مذ كان الربيع هو اظهر مظاهر الحياة ، ولم يكن مترلنك اول من تلقن هذه الفلسفة الموحاة من عقول تلك الخلائق الجميلة « وليدة الارض والضياء » .... فلقد علم الشاعر العربى قبله « ان الله ليس له شريك » حين نظر الى العيون اللجينية على الذهب السبيك ، وفطن وردزورث الى الاسرار التى تضمنتها كؤوس الرياحين ، وقال هوراس سميث انه ليجد القساوسة والمحاريب والعظات فى أفواه الزهر لو قذفت به الهجرة الى حيث لا تبلغ الدعوة ولا تدق النواقيس ، وقال تنيسون انه يقبض على سر كل شىء حين يضم يده على الزهرة الصغيرة ... فالازهار قديمات العهد بايحاء الفلسفة وجلاء الغوامض والتبشير بما فى الطبيعة من مسرة وجمال . ولكن مترلنك لم يقصد ما ذكرناه حين وصف هذه الفلاسفة او هذه الوعاظ بالعقل والحكمة والذكاء ، ولا هو اراد الوحى الذى توحيه لمن يستمعون الى رسالة الطبيعة فى غيبوبة التصوف والالهام ، وانما أراد الذكاء الذي يفتق الحيلة والعقل الذي يدبر المعيشة والدهاء الذى يسوس مصاعب الايام والفطنة التى تتغلب على ضرورة القيد والاحتباس فى مكان واحد . واستشهد بالامثلة الكثيرة من الازهار التى تحتال على التشرق والاطلال على منافذ الضياء والازهار التى تحتال على العصافير والحشرات لتنقل بذورها ولقاحها الى حيث يقدر لها النماء والانتاج ، واخبرنا بدهاء المديكاجو Medicago الصفراء التى كانما علمت ان اللوالب التى تحفظ بذورها لا تضمن لها الانتشار ولا يسعها ان تعهد بتوزيعها الى الريح لانها ملاصقة للتراب ، فاحتالت على تلك البذور بشوكات دقاق تشتبك بالاحياء التى تأكلها فتنتقل الى مكان بعيد و يكون لها بذلك حظ فى الذيوع والحياة لم تسعد به اخواتها اللواتى لم يوفقن لهذا الاختراع ، وما بال اللوالب تلتف على بذور هذه الفصيلة من جميع الالوان ؟ يقول مترلنك ان هذه الفصيلة الماكرة تودع بذورها اللوالب لتطيل بقاءها فيها وتؤجل سقوطها ما استطاعت فيتسع الوقت لاطارتها مع الريح قبل ذهابها في التراب ! فقد سبقت ارخميدس الى فلسفة اللوالب وجاءت احدى بنات الفصيلة — وهي الصفراء منهن — فسبقتهن باختراع الشوك الذى يغنيها ما ليست تغنيه الرياح .

هذه الحيل والاحابيل هي التى عناها الشاعر المتصوف بذكاء الازاهير ولمح فيها علامة الذكاء الشامل الذى يتخلل كل شىء على حسب استعداده لابراز ذلك الذكاء . والحق اننا اذا بحثنا فى الحيل التى تحتالها الكائنات كلها لتخليد نوعها ومكافحة العوادي على حياتها لم نجد بينهما كبير فرق فى أساسها وجوهرها ، لانها كلها تصدر عن عادات لدنية مسوقة بسلطان قاهر لا دخل فيه للارادة والتفكير ، فاذا دخل فيها التفكير كانت قد بلغت حدها واكملت غايتها ولم يزدها التفكير الا نافلة لا ضير من نقصها والاستغناء عنها ، فان لم يكن كل هذا عبثا وكان فيه ما فيه من ادراك و بصيرة فنصيب الزهر لا يقل عن نصيب الحيوان بل عن نصيب الانسان فى ذلك الادراك وتلك البصيرة . ولا خلاف فى ارتقاء الذكاء الانسانى الى مرتقاه الذى يعلو به على كل موجود معروف على الارض — فتلك بديهية لا معنى للكلام فيها والتساؤل عنها — ولكن الخلاف يكثر جداً — ويجب ان يكثر — حين نريد ان نقول ان الانسان قد استأثر بالبصيرة الملهمة وانفرد بالعقل الذى يشتمل على الفكرة والغريزة . فما كان تدبير الانسان لتخليد نوعه بمختلف فتيلا عن تدبير الزهرة لتخليد نوعها ، او هو اذا اختلف بعض الشىء ففى العوارض التى تجىء بعد الاساس والجوهر ويتفق كثيرا ان تعرقل أغراض الطبيعة الخفية لا ان تزيد عليها فى تحرى الانجاز والاتقان

فلنأذن لبنات الروض بعقول ترشدها الى الخير والجمال ولنحمد الله على انها ليست بمجنونة يطيش بها الجنون فتهلك وتفنى ولا بعاقلة ترصد حبائل العقل للآمنين وتتخذ فتنتنا بجمالها مصائد للمطامع والآثام . ولتسعد بذكائها ان كان فى الذكاء سعادة ! ولتبشرنا بصدق رجائنا ان صح ما توسمه فيها الشاعر المستبشر ، فان لم يكن ذلك صحيحا فأقل ما توحيه الينا ان تبث فى ابصارنا بشاشة الجمال والاقبال وتنفث فى ضمائرنا اريحية الجدة والنضارة ، وان نجعلها مقياسا لحياتنا نعرف به قسطنا من القوة والشعور والحرية ، فقد كانت هذه الامة اشغف الامم بالزهر تنثره على موائدها وتضفر به شعورها وتتقرب به الى اربابها يوم كانت تحيا وتقتدر وتعتز بسيادتها على الامم ، ثم ذبلت ازاهيرها يوم تولاها الذبول فتبدلت ضعفا من قوة وجموداً من شعور وخنوعا من عزة ، فاذا ازهرت رياضها فتلك نفوس تنضر بالحياة الكريمة قبل ان ينضر التراب بالخمائل والاغصان

عباس محمود العقاد

في عالم الرياضة

أعلام المصارعة في مصر

الابطال الثلاثة

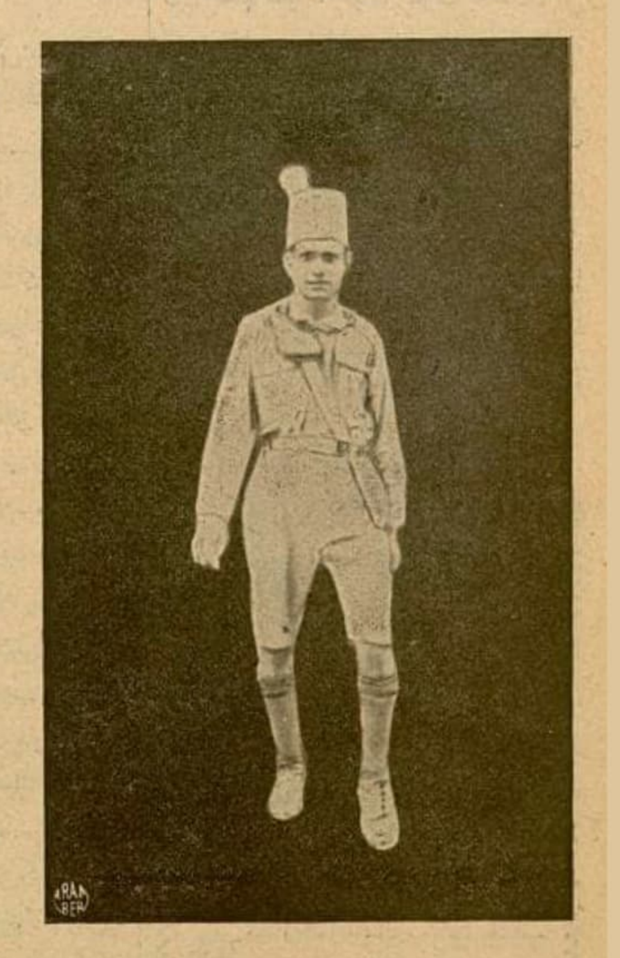
جميل ان تجمع الاسكندرية أقوى رجال المصارعة في مصر ففيها حسن افندى الحلو بطل محترفي المصارعة وابراهيم افندى مصطفى بطل هواة المصارعة ورابع بطل العالم والرجل الايطالي المعروف اوبالدو بيانكي أستاذ الرياضة في الثغر وها أنا أكتب لقراء « البلاغ الاسبوعي » الاغر كلمة صغيرة عن هؤلاء الابطال ..

حسن الحلو

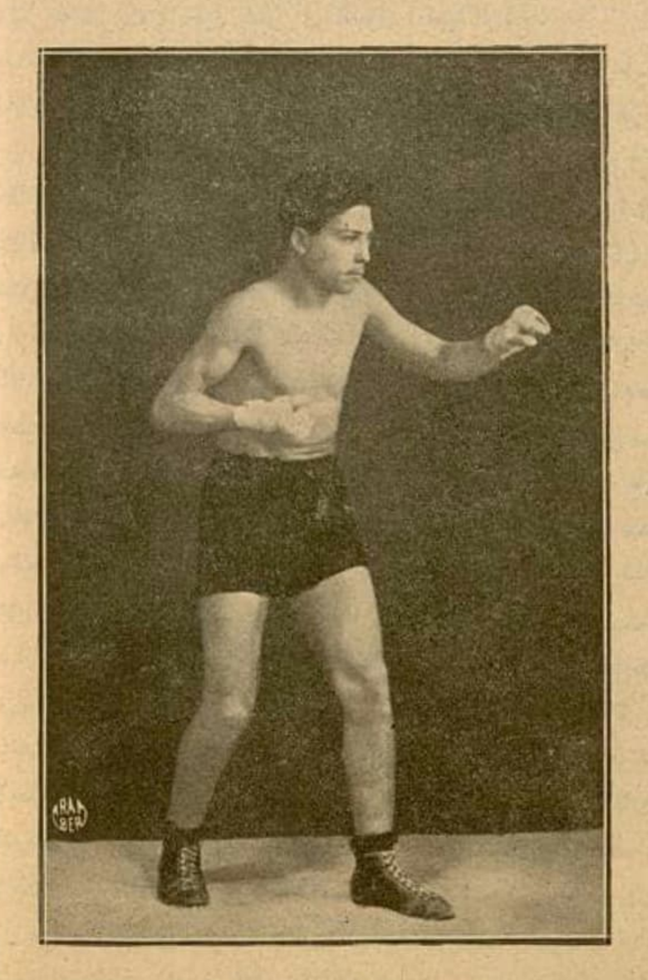
ورث فن الرياضة عن والده الحاج على الحلو وهو أول من ابتكر ملعب (السرك) العربي وكان أقوى رجال المصارعة في عصره وكثيرا ماكان يعضده المغفور له الخديو توفيق في ذلك الوقت. وحسن الحلو يجاوز الآن العقد الثالث وقد تربع في دست الرياضة وملك ناصية (الجمباز) وهو رجل ذو قوة حديدية يحمل ثمانية رجال ويدير الآن اكبر ملعب رياضي في القطر. وهو اول مصارع محترف في مصر. لا يعادله في ذلك احد حتى نال لقب بطولة القطر المصرى لمحترفي المصارعة.

ابراهيم مصطفى

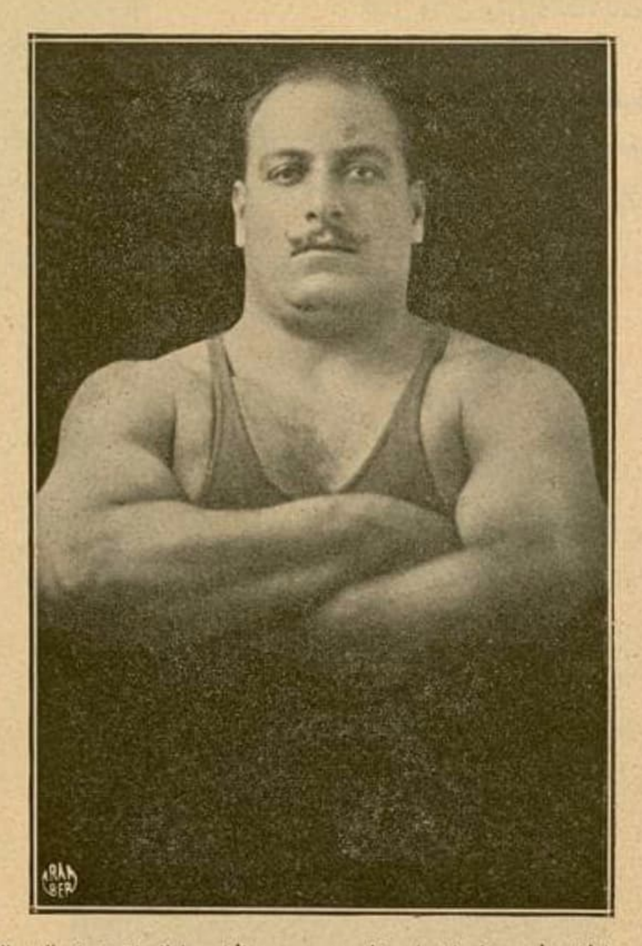
هوى فن المصارعة في عام ١٩٢٠ والتحق بالنادى الاهلي السكندرى وداوم على التمرينات الرياضية باجتهاد ولم يمض عليه وقت طويل حتى أصبح مصارعا مشهوراً. وقد رأيته خاض اكثر من عشرين مباراة فلم يتغلب عليه أحد بل كان الفوز حليفه.



حسين افندى محمد بطل مصر في السير على الاقدام بجمعية كشافة أنس الوجود النوبية وهو يمشي ٧٠ كيلو مترا في اليوم



السيد افندى احمد ابوريده بطل من ابطال الملاكمة بالنادى الاهلي السكندرى



حسن افندى الحلو بطل محترف المصارعة فى مصر ومدير الاوبرا الرياضية فى الثغر السكندرى

وفى عام ١٩٢٤ مثل مصر فى الالعاب الاولمبية وتحصل على بطولة العالم الرابع. وأخيرا لعب مع ابراهيم افندي صبح بطل القاهرة فتغلب عليه فى المباراة الثانية اما فى الحفلة الاولى فقد فاز صبح عليه.

وستقام بينهما مباراة ثالثة تحت اشراف لجنة الاتحاد المصرى للفصل فى بطولة القطر ومن يفز منهما يمثل مصر فى الالعاب الافربقية القادمة

أو بالدو بيانكى

رجل ايطالى الجنس أتى الى الاسكندرية من عدة سنوات وصار يلعب فى الملاعب الرياضية مأجوراً كمصارع محترف فلعب مع المرحوم عبد الحليم بك مصرى وأظهر أمامه مقدرة عظيمة.

وأخيراً افتتح ناديا رياضيا نظراً لكثرة ماله ولأخيه من الرواج والتلامذة. وناديه يضاهى أعظم اندية أوربا في بهائه وموقعه..

عثمان هاشم

احد مصارعى الاسكندرية وقد التحق بنادى أبرس اليونانى من مدة غير قصيرة وصار يدرب به المسيو متسو استاذ الرياضة بالنادى حتى اصبح الآن ذا عضلات قوية وحتى تفوق على جميع المصارعين الذين من وزنه

حسين محمد الزغاوى

اكادمية طب فرنسا

تطلب وزارة للصحة

التأمت جلسات اكادمية الطب الفرنسية اخيرا للبحث فى زيادة نظام الخدمات الصحية فى فرنسا فتقدم بعض كبار رجالها مقترحات بتأسيس وزارة للصحة العمومية وتقرر ان تطالب الحكومة بتنفيذ هذا المقترح

معركة فى الجو

بين عقاب وطيارة

كان اثنان من الطيارين الامريكان فى طيارة لهما قرب مناجوا عاصمة نيكاراغوا فهاجم الطيارة عقاب شديد فحال بين الطيارين وحسن ادارة الطيارة وحال بينهما و بين استخدام واقية السقوط (باراشوت) فهوت بهما الطيارة وتحطمت وقتل الطياران

مستشارة فى البلدية

في مجلس العموم الساعة (٨) سيدات من الاعضاء وفيهن واحدة تجلس هي وزوجها فى المجلس لانه عضو ايضا وكان من الوزراء السابقين.

وأشارت انباء لوندرا الى ان مس اشبل مكدونالد ابنة مستر مكدونالد رئيس الوزارة السابق وزعيم العمال فازت في انتخابات البلدية فى اواسط هذا الشهر (مارس) واختيرت مستشارة.

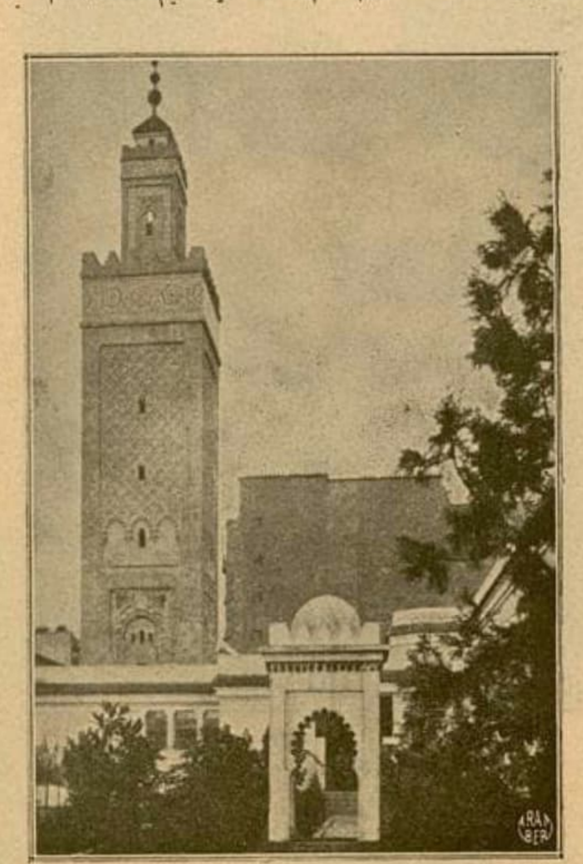
مسجد باريس ومعهده

وصل الى مصر فى خلال الشهر الماضى سى قدور بن غبريط وزير التشريفات فى بلاط سلطان مراكش والمتمتع بلقب « وزير مفوض للجمهورية الفرنسية » وأحد العاملين فى انشاء المسجد الاسلامى بباريس . وقد نشرنا فى العام الماضى بعض مناظر هذا المسجد واليوم يرى القراء فى بلاغ هذا الاسبوع مناظر أخرى المسجد والمعهد الملحق به . وقد آثرنا ان ننشرها عند الكلام على هذا العمل العظيم الذي يرجع التفكير فيه الى زمن بعيد فقد فكر فيه المسلمون فى تركيا ايام حكم السلطان عبد الحميد ثم تسربت الفكرة الى المصريين ، ولكن يظهر ان الظروف لم تكن تسمح فى ذلك الوقت بانجاز الفكرة . فوقفت عند حد الامل يجيش فى صدور المسلمين الذين يرتادون البلاد الفرنسية وتنظر اليه الحكومة الفرنسية نظرة تردد دون أن تجرأ على العمل لتحقيقه .

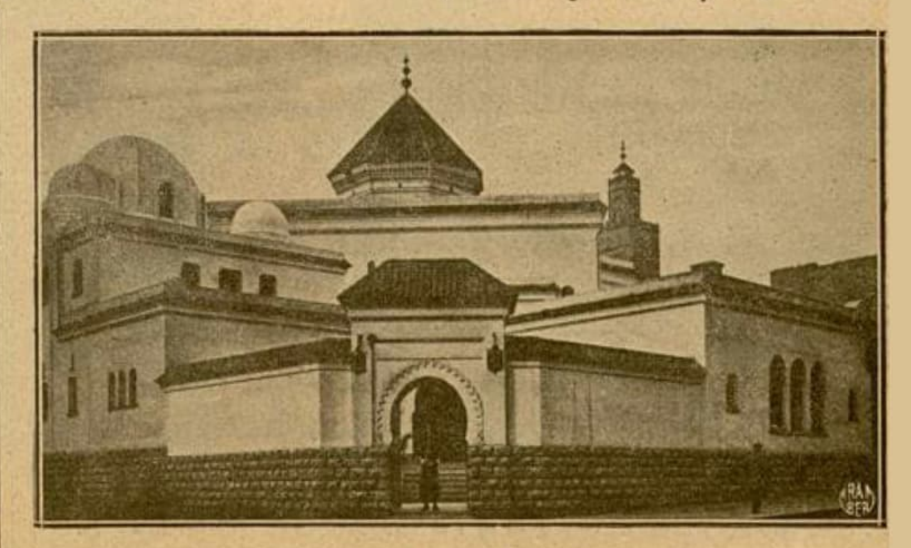
ولكن الحرب العالمية الاخيرة جمعت عشرات الآلاف من المسلمين في فرنسا محاربين وغير محاربين . فنشط الامل عند المسلمين ، كما نشط عند الفرنسيين . واقتربت الافكار بين الفريقين وهنا بدا لسى قدور بن غبريط وزير التشريفات فى بلاط سلطان مراكش وهو من اكبر رجال المغرب الذين تعتمد فرنسا على اخلاصهم للحكم الثنائى فى ان يعمل لانشاء المسجد وأن يلحق به معهداً اسلاميا

وكان ان سعى بماله من نفوذ عند الفرنسيين لتتنازل بلدية باريس عن قطعة ارض واسعة فى حي عظيم هناك ليقام عليها البناء . كما سعى لتتبرع الحكومة الفرنسية بقدر من المال لانجاز هذا المشروع . وقد نجح فى سعيه فتنازلت البلدية عن قطعة الارض وتبرعت الحكومة بنصف مليون فرنك للقيام بالاعمال الاساسية ولما كان هذا القدر من المال لا يكفى فقد راح سى قدور بن غبريط يستندى أيدي المغاربة فى تونس والجزائر ومراكش . فوصل الى يده نحو خمسة وسبعين الفا من الجنيهات . فأقيم المسجد والمعهد. ولم يبق عليه الا ان يعمل لايجاد الضمان الكافى لبقاء هذا العمل العظيم وما يتطلبه قيامه من النفقات

ويريد سى قدور ابن غبريط ن يتم المعهد الاسلامى القائم فى كنف المسجد وان يعده



منارة المعهد الاسلامى ومسجد باريس



باب الحمام بمسجد باريس

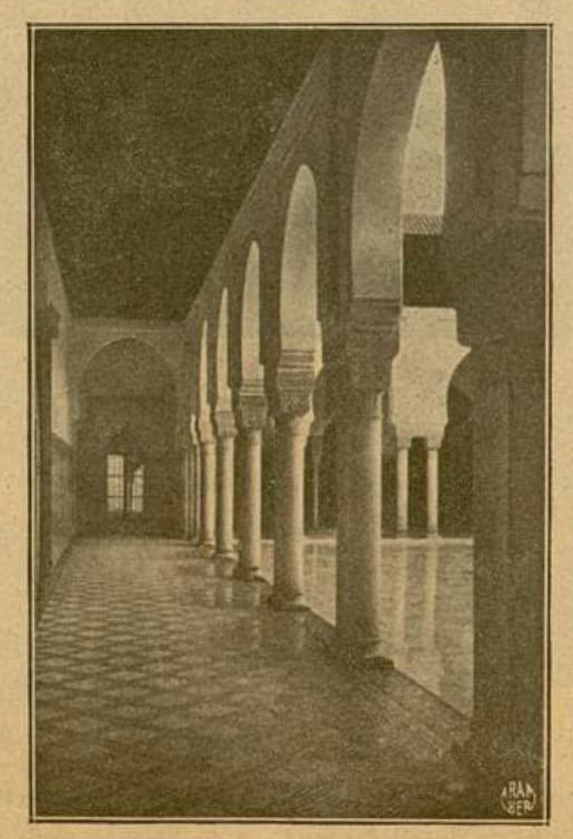
ليستمع المسلمون فيه وغيرهم من العلماء المثقفين المحاضرات التى تتناول تاريخ الاسلام وشرح خواصه وتبيان فضائله ووسائله ثم تتولى الرد على كل مايصف به دعاة التعصب دين الاسلام من الاوصاف التى لا تنطبق على حقيقته .

ويريد أيضا ان تكون للمعهد الاسلامى مجلة واسعة النطاق ، عظيمة الابحاث ، لتأخذ فى درس حاجيات المسلمين وحضهم على الاخذ بكل ما من شأنه النهوض بهم . ولما كان كل هذا يتطلب المال الوافر . فقد حج الى مصر وانتوى ان يحج الى غيرها من البلاد الاسلامية كفلسطين وسوريا والعراق والهند ليستندى أيدى المسلمين ويهيب بهم ان يأخذوا على عواتقهم تحقيق هذه الفكرة باوسع معانيها .

وليس فى عزم سى قدور بن غبريط ان يعقد الاجتماعات ليخطب الناس فى الدعوة الى بذل المال فى هـذا السبيل . ولكنه يرى ان يقصد الى الخيرين باعلان وجوده وتبيين مقصده لعلهم يستمعون اليه . ولعلهم يحسنون



باب بيت الصلاة بمسجد باريس والمعهد الاسلامي



اساطير الصحن بمسجد باريس

الاحتفال بالاعياد الثـــــــــــلاثة

عيد الدستور . عيد الفطر . عيد المليك

لم يسبق فى العصور الماضية ان اجتمع للامة المصرية فى شهر واحد . بل وفى ايام متفاوتة جدا . ثلاثة اعياد اهتزت لكل عيد منها قلوب ابنائها فرحاً وبشراً . وتحركت بسببها السنة افرادها وجماعاتها دعاء وتهليلا .

الكريم للامة المصرية عيدين قوميين توسطهما عيد دينى

ففى ١٧ مارس الجارى أسند صاحب الجلالة الملك فؤاد الى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الاغلبية النيابية مقام رياسة

فتعالى الهتاف للوطن واستقلاله والمليك ووزارته الشعبية . تحية وتعظيما . فهذه وفود البلاد تأتى من كل فج قاصدة الى التهنئة متسابقة فى اعلان آيات الولاء والثقة . وهذه جموع الطلبة الاحرار تسير في مواكبها العظيمة هاتفة داعية . والشعب



الوزارة النحاسية فى سراى عابدين فى يوم الجمعة الماضية بعد تقديم تهانى العيد للعتبات الملكية . وهم من اليسار الى اليمين حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة . حضرات اصحاب المعالى جعفر ولى باشا وزير الحربية . واصف غالى باشا وزير الخارجية . محمد نجيب الغرابلى باشا وزير الاوقاف . على الشمسى باشا وزير المعارف . احمد محمد خشبه باشا وزير الحقانية . محمد محمود باشا وزير المالية . ابراهيم فهمى بك وزير الاشغال . مكرم عبيد بك وزير المواصلات . محمد صفوت باشا وزير الزراعة

ولكن جاء شهر مارس في هذا العام بآية عجيبة ، كانت ولا تزال ظاهرة الامل في المستقبل ، أو مبعث الرجاء فى ان تحل سياسة الرشد والصفاء بين المصريين والانجليز تقديراً لحق الاولين فى ان يعيشوا احراراً مستقلين ، اصدقاء متحالفين مع الآخرين . فقد جمع هذا الشهر

الوزراء . على أثر الازمة السياسية الاخيرة التى انتهت باستقالة الوزارة السابقة . وكان فى اسناد جلالة الملك الوزارة الى زعيم الاغلبية عيد قومى . وأذ أمن الناس ان يظل علم الحياة الدستورية خافقا أو ان يبقى الدستور نافذاً . راحوا يظهرون ماتكنه افئدتهم من مسرة وفرح .

عن بكرة ابيه يتلقى الهتاف فى كل ناحية بالهتاف والدعاء بالدعاء . وقد فاض الفرح بالناس فارتسمت معالمه على أسارير وجوههم

وفي ٢٣ مارس الجارى ايضا حل عيد الفطر المبارك . ولما ينته الناس بعد من اظهار بشرهم وحبورهم بالعيد الاول . فاتصلت معالم الافراح

للعيدين . وتضاعفت آيات الانشراح بما بعثه التفاؤل والامل بتوالى الاعياد وقيام وزارة الشعب في الوقت الذى كان الشعب يستقبل ليلة القدر العظيمة بالتهليل والدعاء الى الله .

وكان أبهج آيات الحفاوة بالعيدين معا ما أظهره الشعب المصرى من الولاء العظيم للمليك المفدى ففى كل ناحية ترددت الدعوات الصالحات وفى كل مكان تجاوبت الهتافات للملك وولى العهد والوزارة . ولما أشرقت شمس اول أيام العيد حتى ازدحم الفناء العظم بسراى عابدين العامرة بوفود المحافظات والاقاليم . يتقدم كل وفد المحافظ او المدير . وقد قصدوا السراى جميعا لرفع ابلغ آيات الولاء الصادق لجلالة مليك البلاد استمسا كا بعروته الوثقى . وفى هاتين الصحيفتين ترى صورة أصحاب الدولة والمعالى الوزراء فى سراى عابدين العامرة بعد انصرافهم من الحضرة الملكية فى حفلة التشريفة الكبرى بمناسبة العيد كذلك ترى صورة الاستاذ الكبير ويصا بك واصف الرئيس الجديد لمجلس النواب بعد انتهائه من حفلة التشريفة الكبرى . متشحا بوشاح النيابة ووسامها

وفي ٢٦ مارس الجارى أيضا حل يوم ميلاد صاحب الجلالة الملك فاستقبله الشعب باعتباره عيداً قوميا . وفرح به فرحا عظيما دل على مبلغ ما تكنه جوانحه من التعظم والاجلال والحب لمليكه الاسمى . وقد ازدانت القاهرة كما ازدانت البلاد الاخرى وتلألأت الثريات الكهربائية فى ميدان الاوبرا وفى الشوارع والمسالك العامة . وعلى بيوت الحكومة والمصارف العمومية والمنتديات والمحال والمنازل فلبست القاهرة كما لبست كل مدينة أخرى لباسا قشيباً بديعا .

وقصدت جموع الشعب الى سراى عابدين العامرة لتحية مليكها المعظم بكتابة الاسماء فى دفتر التشريفات الملكية . فاتصل الفرح بعيد ميلاد المليك بالفرح بالعيدين السابقين ولم يكن قد خلع الناس بعد لباسهما . وامتلأت القلوب من جديد بالبشر وتحركت الالسن بالدعاء . يعيش الملك ويحيا الشعب . وهكذا اجتمعت الاعياد الثلاثة وهكذا امتلأت البلاد هناءة وفرحا .



الاستاذ ويصا واصف بك الرئيس الجديد لمجلس النواب بعد انتهائه من حفلة التشريفة الملكية فى العيد متشحا بوشاح النيابة ووسامها

مواسم الكرنيفال بالمانيا



منظر من مناظر مواكب المساخر «الكرنيفال» فى مونيخ بالمانيا وهذه اول مرة احتفلت فيها تلك المدينة بهذا الموسم بعد الحرب العالمية وقد فاقت المركبات المزينة المركبات التى سارت فى حفلة موقعة الازهار فى حاضرة الريفيارا « نيس »

صفحة السيدات

أعمال النساء في سياسة بلادهن

للمربية الفاضلة نبوية موسى

قامت قبل الحرب ببضع سنين حركة نسوية في انجلترا ترمى الى تحرير المرأة وقد قام فيها نضال عنيف متواصل بين الرجال والنساء أدى في وقت من الاوقات الى أن اعتدت السيدات على بعض الوزراء وخرجن عن رقتهن ولطفهن المعتاد الى شراسة الوحوش فأحرقن جزءاً من بناء البرلمان وسرن في شوارع لندن هاتفات ساخطات .

انقسم الرجال اذ ذاك فريقين فريقا يقول بحرية النساء ويساعدهن على نيلها وهو قليل العدد جدا بالنسبة للفريق الآخر الذي أخذ يحاربهن متعمداً اخماد ثورتهن مهما كلفه ذلك. وقد سارت نساء انجلترا في طريقهن غير مباليات بتلك القوة الهائلة التي كانت تعمل ضد حركتهن وألفن اتحاداً نسويا للدفاع عن حقوقهن ثم انشأن له فروعا انتشرت في جميع بلاد الانجليز لنشر الدعاية النسوية وقد خطر لهن بعد ذلك أن يتصلن بنساء الامم الاخرى وأن يتحدن معهن للدفاع عن حقوق المرأة في كل أمة من الامم وما لبثت دعوتهن أن انتشرت في البلاد الاخرى ووصلت الى الولايات المتحدة وهي أول بلاد اعترفت بحقوق النساء فوجدن من نسائها ساعداً قويا لا تفله الحوادث فركن اليهن واسندن رياسة الاتحاد الى احدى الامريكيات

سار الاتحاد في طريقه الى التقدم بقدم ثابتة وانضم اليه كثير من نساء الامم الاخرى خصوصاً نساء المستعمرات الانجليزية وسمى بعد ذلك بالاتحاد النسوى الدولى وبدأ رجال الانجليز يتخوفون من قوة ذلك الاتحاد ويتشاءمون من نفوذه حتى قال بعضهم انه يخشى منه على النظام العام وأنه سيكون شؤماً على البلاد وقد يجرها الى الدمار وما زالوا في أخذ ورد إلى أن اشتعلت نار الحرب العالمية فاذا بتلك القوة التي طالما تخوفوا منها وودوا اضعافها بكل مايستطيعون قد انقلبت تعمل إلى جانبهم تاركة مسألة الجنسية جانباً غير متأثرة إلا بمصالح الوطن العمومية .

ترك أعضاء الاتحاد اذ ذاك المطالبة بحقوق النساء وقمن يعالجن الجرحى وحل بعضهن محل الرجال في الاعمال الداخلية فكن يعملن في كل المصالح بدلا من الرجال الذين سافروا إلى ساحة الوغى ثم ازداد نطاق عملهن فقمن بتعبئة الذخيرة وارسالها إلى ميادين القتال وما كادت الحرب تضع اوزارها إلا وقد اعترف المنكرون من رجال الانجليز بحقوق النساء كاملة بعد ان عرفوا مقدار ما قمن به من الخدمات الجليلة لوطنهن مدة الحرب ولم يعد ثمة من داع لاستمرار الاتحاد في نضاله القديم لتسليم الرجال له بما يريد ولكنه لم يشأ ان يترك العمل بل وجه جهوده إلى مساعدة أمته ونشر الدعاية الانجليزية في بلاد العالم فجعل خطته بعد الحرب ان يعقد مؤتمرات في عواصم الممالك الاوروبية وغيرها نشراً للدعاية الانجليزية وترويجا للغتهم التي ذهبت بها اللغة الفرنسية وكان غرضه الظاهر من تلك المؤتمرات نشر الدعاية النسوية اما الغرض الحقيقي فهو نشر لغة الانجليز وتعاليمهم.

اقام الاتحاد الدولى النسوى مؤتمراً في رومة سنة ١٩٢٣ وقد ذهب اليه وفد من مصر كنت انا من ضمن اعضائه فذهبنا إلى رومه ونحن نظن ان لغة التخاطب في ذلك المؤتمر ستكون اللغة الفرنسية ولكن ما كدنا ندخل ذلك البناء الذى اعد لاقامة المؤتمر حتى دهشنا لما رأيناه من انتشار اللغة الانجليزية بين الطليانيات أنفسهن فكانت الخطب والمناقشات كلها بها وكان هم أعضاء الاتحاد من الانجليزيات التحدث إلى المؤتمرات عن مفاخر الانجليز وما يقومون به للانسانية من جليل الاعمال ونشر الحرية في البلاد وكن لا يتركن فرصة تمر دون ان يشدن بمدح عصبة الامم التي هي جمعية انجليزية بحتة تعمل لاعلاء شأن الانجليز وبث نفوذهم

وكان لسوء حظي ان ارسل الانجليز في مصر الى قنصلهم في رومه يلفتونه الى أني اريد التشهير بالسياسة الانجليزية فاخبر هذا القنصل الانجليزيات وامرهن باتخاذ الحيطة فعولن جميعا على عدم قبول الوفد المصرى في المؤتمر بحجة أنه يعمل في السياسة وان الاتحاد الدولى لا يسمح لمن يشتغل بالسياسة بالانضمام اليه وكنت اسمع همسا حول اسمى كلما خطوت حتى خيل الى ان المؤتمرات من الانجليزيات كن على معرفة تامة بجميع أحوالى وكدنا نعود إلى مصر دون أن ننضم إلى الاتحاد لولا أن ساعدتنا رئيسة الاتحاد وهي أمريكية الجنس فقبلنا فيه رغم عناد الانجليزيات وتشبثهن وبعد أن اشترط علينا الا نتكلم في السياسة .

وقد شق على الانجليزيات ذلك الفوز فلم ينته المؤتمر حتى انتخبن للاتحاد رئيسة انجليزية محل رئيسته الامريكية السابقة ليضمن الاتحاد نفوذه الانجليزى ولكيلا يشوبه أى تأثير آخر مهما قل .

وقد تأكدت اذ ذاك أن ذلك الاتحاد النسوى في ظاهره ما انشىء الا لنشر سياسة الانجليز في جميع البلاد والتغنى بمفاخرهم في عواصم الممالك لتقوى الروح الادبية الانجليزية

التى لولاها لما استطاعت تلك الجزر الصغيرة أن تحكم تلك المستعمرات الواسعة المترامية الاطراف وهنا بدا لى مقدار قوة النساء فى رفع أممهن وعلمت أن رقى الامم وانحطاطها انما يرتبطان بحالة النساء فيها

ولقد شهد التاريخ بتلك الحقائق فما ارتقى الرومانيون اثناء سطوتهم إلا بعد أن ارتقت نساؤهم ولاانحط العرب فى الاندلس إلا بعد أن انحطت النساء فرقي النساء مقرون به رقى الامم واتساع ملكها

النساء فى الاكاديميات

سبقت انجلترا فرنسا فى ادخال العنصر النسائي في الاكاديمية فان مس كنايت الانجليزية المصورة البارعة المشهورة اختيرت أخيرا سكرتيرة للاكاديمية الملكية البريطانية للفنون الجميلة

ومما يحسن ذكره في هذا الشأن ان الاكاديمية الانجليزية كانت قد فتحت بابها فى سنة ١٧٦٩ لاثنتين أخريين من النابغات هما مس انجليكا كوفمن ومس موزر ومن بعدها لم يفتح الباب لانثى قط إلا فى السنة الماضية (سنة ٢٧) وفتح كما قلنا لمس كنايت

اشتهرت هذه المصورة الانجليزية اشتهاراً عظيما منذ سنة ١٩٠٣ ومن ثم قبلت صورها في جميع المتاحف البريطانية الكبرى. وترأست الدوائر الفنية فى نوتنجهام وكانت اول انجليزية قبلت فى لجنة تحكيم دولية لمعرض عام للفنون

ولهذه النابغة صورة كثيرة آية في الابداع يذكرون منها صورة لام وطفل من الزنوج لا يراها الرائي الا عطف على ذلك الجنس الذى قعد به سواده فى كثير من الاماكن والاوقات

ومن العجيب ان فرنسا فيها الكونتس دى نواى أميرة الشعر وفيها كوليت أميرة الادب ولكن لم تتربع سيدة قط في جلسة «الاربعين الخالدين». نعنى جلسة الاكاديمية.

ولقد قامت المجلات الفرنسية النسائية

البحث عن كوكب سينما



يفحص المستر أوستن فيلبس مدير شركة الفلم البريطانية عددا كبيرا من الفتيات الجميلات اللوائى كن فى تياترو الكابتول لعله يجد بينهن واحدة أو اكثر ممن يصلحن للتمثيل الصامت

لهذا السبق الانجليزى وقعدت وذكرت ان الفرنسيات لسن متأخرات عن البريطانيات فى علم أو أدب أو فن وان من حقوقهن ولو الادبية والفنية دخول الاكاديمية

بعد ١١٦ سنة

جاء فى أخبار هفانا عاصمة كوبا ان مدام يوانا فردنشيا توفيت ولها من العمر ١١٦ سنة وقد أثر عنها فيما عبر انها قادت فصيلة العصاة فى الثورة على الحكومة الكوبية

ملكة الافغان



جلالة الملكة ثريا ملكة الافغان وقد صورت هذه الصورة وهي فى انكلترا بثوب «التواليت» على احدث طراز وهي اول ملكة شرقية زارت اوربا رسميا مع زوجها الملك. وقد كان لزيارتها تأثير عظيم فى برلين وروما وباريس خلبت الالباب بجمالها البارع وسرعة اقتباسها للازياء الاوربية وقد قال السر برسفال فيلبس الذى جاء مع ملكي الافغان من الهند الى اوربا ان من الصعب ان نصدق ان هذه السيدة الفتانة كانت أسيرة كل ايام حياتها التى قضتها في تحجب وعزلة في كابول

ويقال ان الملكة ثريا أظهرت اهتماما شديداً بجميع مظاهر الحياة الاوربية ولا سيما بحالة المرأة وما وصلت اليه من الرقى والتقدم

الزواج باكثر من واحدة

قال الحجاج يوما وعنده أصحابه : أما انه لا يجتمع لرجل لذة حتى تجتمع أربع حرائر فى منزله يتزوجهن .

فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحاك فعمد الى كل ما يملك فباعه وتزوج اربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن . فأقبل الى الحجاج فقال : سمعتك أصلحك الله تقول لا تجتمع لرجل لذة حتى يتزوج اربع حرائر فعمدت الى قليلى وكثيرى فبعته وتزوجت اربعا فلم توفقنى واحدة منهن ، اما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلى ولا تصوم ، والثانية حمقاء لا تمالك ، والثالثة مذكرة متبرجة ، والرابعة ورهاء (أى خرقاء) لا تعرف ضرها من نفعها ، وقد قلت فيهن شعرا .

قال هات ما قلت لله ابوك . فقال :

تزوجت ابغي قرة العين اربعا
فيا ليتنى والله لم أتزوج
فواحدة لا تعرف الله ربها
ولم تدر ما التقوى ولا ما التحرج
وثانية حمقاء ترنو بخانة
توائب من مرت به لا تعرج
وثالثة ما أن توارى بثوبها
مذكرة مشهورة بالتبرج
ورابعة ورهاء فى كل أمرها
مفركة هوجاء من نسل أهوج
فهن طلاق كلهن بوائن
ثلاثا بتاتا فاشهدوا لا أتلجلج

فضحك الحجاج وقال ويلك كم مهرهن .

قال أربعة آلاف أيها الامير . فأمر له باثنى عشر ألف درهم

استاذ ميكانيكي



ترى الاستاذ الميكانيكي امام هذه السيدة وهو استاذ يمكن حمله ونقله من مكان الى مكان وما هو سوى جهاز آلى يعلمك اللغات الاجنبية ولعب الورق وما الى ذلك . فاذا شئت أن تتعلم لعبة البردج مثلا فما عليك الا أن تضع العقرب على الرسوم التى ترمز الى تلك اللعبة وتفتح التيار فيدور الجهاز وتسمع التعليمات واضحة تماما تلقي على سمعك وترى صور الورق تظهر امامك وقد اخترع هذه الآلة مهندس ميكانيكي اميركى فى لوس انجلس

أزياء السيدات



بذلة من قماش مكلف كاسي تلبس مع عنترى من الجوخ موافق للونها والنسيج المربع بطانة لقلابات الجاكيت المكلفة بكسرات وتكون مقدمة الجيوب بكسرات داخلة



فستان متزوجة غاية فى الظرف من الكريب دى شين الابيض اللبنى والكلفة من الدانتلا العريضة الرفيعة وعلى الجهة اليسرى طراحة من الجوخ مدلاة



فستان ممتاز الشكل من القيلوتين الازرق القاتم مكلف بالحرير فى الياقة والاكمام وتنفتح الكورساج عن فرشة من نفس الحرير ترى أيضا من بين كسرات الجيوب. والحزام بقفل على الجنب

قصة البلاغ

الطفل الشحـــــاذ

فى عيد الميلاد

للقصصى الروسى الاكبر : فيدور دوستوفسكى

تعريب الاستاذ محمد السباعى

كان طفلا صغيراً فى السادسة من عمره او أقل،وقد هب من منامه صباحا في حجرة ضيقة مظلمة رطبـة قارة ، وكان عليـه جلباب رث ممزق ، وان زمهرير الشتاء ليقضقض أنيابه ويرعد مفاصله ، وانفاسه تنبعث من فمه أبخرة بيضاء ، وجلس على حافة صندوق قديم وأقبل يلهو بارسال أنفاسـه المتكاثفة البيضاء يلذه انطلاقها ثم اختفاؤها — ولكن هـذه اللذة الوقتية الوهمية كان يتخللها لذعات جمرة الجوع تتأجج فى احشائه — لقد جعل فى خلال ذلك النهار يذهب مراراً الى فرشة قذرة بالية ببعض أركان الحجرة تضطجع عليها أمه المسكينة العليلة،

ما الذي جاء بها الى هذا المكان؟ لعلها أتت بنلامهـا من بعض قرى الريف حيث الحت عليها الفاقة والمسكنة فاقحمتها تلك المدينة لالتماس الرزق فنزلت بهذه الحجرة ، ثم ما لبثت ان اعتلت،

وكانت ربة النزل تؤجر حجرات بيتها المظلم المتهدم الى المساكين وابناء السبيل وأهل الفاقة والعسر ، لرخص أجورها ، وكانت قد سيقت الى مركز البوليس منذ يومين ، فانتهزها معظم السكان فرصـة يتقون بها الدفع فهربوا ، ولم يبق الا رجل سكير قد طاب له ان يبادر عيد الميلاد باللهو فسكر سكرة ، ما برح من صـدمة حمياها،مع الاموات،منذ اربع وعشرين ساعة، وفى حجرة أخرى عجوز فى الثمانين كانت فى سالف الازمان مرضعـا ، وقد أخنى عليهـا الدهر وتركها تموت منفردة وحيدة ، تواصل الانين من آلام الروماتزم ، وكانت لا تزال تزجر الطفل الصغير وتنهره كلمـا دنا من باب حجرتها حتى اخافته فتحاماها ،

لقد أصاب الطفل فى ردهة النزل من ماء الجرة ماء اطفأ به غلته ، ولكنه لم يجد من الزاد ما يمسك به من رمقه ، وقد حاول مراراً ان يوقظ أمه ولم يفلح ، وأخـيراً بدأ يخـاف الظلام المتكاثف ، اذ غابت الشمس ولم يشعل المصباح انسان ،

واقبل الطفل فى سـدفة الاظلام يتلمس وجه أمه ويجسه بيـديه ، وتعجب كيف لا تتحرك وقد عاد جسدها ابرد من الجدار ، وقال فى نفسه ما أشد البرد في هذه الحجرة ثم وقف برهة مطرقا واجما وقد نسي ان يرفع كفه عن كاهل أمه الميتة ، ثم انه انثنى عن الجثـة الهامدة وأقبل على اصابعه الصغيرة ينفخ عليها ليدفئها ، ثم تلمس قلنسوته البالية في أركان الحجرة فلبسها وغادر المكان ، لقد كان بوده أن يتركه قبل ذلك بمراحل ، ولكن منعه من هذا هر بركلب بشع على باب حجرة مجاورة كان ينخب احشاءه بشدة نباحه وعوائه ، فما هو الا ان ذهب حتى انطلق الغلام ،

ولما صار فى طرقات المدينة هاله من ضجة ضوضائها وغرائب مناظرها ما هاله ، ولم يك ابصر المدن قط ، ياللعجب العجاب ! ماهذه الانوار والاضواء ؟ — أليل أم نهار ؟ ان عهده بالليل فى موطنه الريفى ومسقط رأسه ، أن يكون مظلما فاحم الظلمة ، اللهم الا ذبالة ضئيلة تزيد الظلام ظلاما ، وعهده بالطرقات فى قريته ، مقفرة من الانس موحشة ، — وبالبيوت مرخاة السدول مغلقة النوافذ ، — وبالاهالى يحتجبون فى دورهم ويدعون السبل والطرقات للكلاب تعوى بهـا وتنبح الليل الطويل افواجا ، مئات وآلافا ، ..... على ان ذلك الريف كان خيرا له من هـذه المدينة ، لقد كان واجدا فيه دفئا وقوتا ، اماههنا فليس الا القرة والجوع، اما لو يمن الله عليه بكسرة من الخبز يابسة ! .... ثم ما هذه الاضواء اللامعة ، والانوارالساطعة ، ..... وهذاالهرج والمرج ، .... وهاتيك الجلبـة واللجب والضوضاء !....وهذهالجموع المكتظة والجماهير المحتشدةوهذا الضغط والزحام ! .....المركبات المزخرفات والجياد الصافنات ...... والبرد ، البرد القارس يخترق الجلد واللحم ويرسب فى العظام ، كحدالحسام ، اواهمن البرد ؟ والابخرة المتجمدة تنبعث من اشداق الخيل سحبا كثافا ومن خياشيمها ، والجليد يستطير صفائح وشظايا تحت سنابكها تصطك بحصباء الطريق صلاله يصيح الحصي تحت اقدامها

فنـونا ويصطخب اليرمع

وياالله من كية الجوع في الاحشاء ولذعته! ألا كسرة من رغيف تمسك من حشاشة نفس متساقطة ! ..... وبدأت اصابعه الضئيلة تكابد امض الالم ، ومر به رجل موسر فانصرف عنه زاويا وجهه كيلا يراه ،

وها هو ذا شارع آخر ، مااوسع ومماافسح! وما اسرع عدو هؤلاء الناس واشدا ستباقهم وأعلى صياحهم ! ومااسطع هذا الضوء ! مااشد لألاء هذا الضوء ، وخطفه للابصار ، وما هذا الذى اراه ؟ نافذةعظيمة ! ووراء زجاجها....شجرة (صناعية)عالية....تسموصعداالى سقف المكان هذه شجرة عيد الميلاد قد نيطت بها مصابيح شتى الانوار والالوان ،وعلق عليهاافانين اللعب والتحف ، والنفائس والطرف ، والفاكهة والريحان، والهدايا الملفوفة فى مفضض الاغلفة ومذهبها ، ناضرة الاوراق مفتحة الاكمام، دانية قطوفها من برتقال ، ككرات الذهب الزلال ، وتفاح ، كخدود الملاح ، ورمان

كنواهد الحسان ، وعرائس في الحلل القانية الزاهية ، وخيـل مشرئبة سامية ، وما هؤلاء الصبية المنبثون في ارجاء الحجرة يضحكون فرحا ، و يثبون مرحا ، لاهين لاعبين فى رغد ونعيم من مطعم مرىء ، ومشرب هنيء ، وماهذه الصبية قد شرعت ترقص مع أحد الغلمان؟ما احلاها ، وما احلاه ! وانك لتسمع عزفات الموسيقى من خلف الزجاج ! لقدسرت عدوى هذا السرور والطرب الى فؤاد الطفل المعذب المسكين وهو ينظر الى الاسرة المحبورة من وراء الزجاج فطفق هو ايضا يضحك مثلهم وعلم الله لقد كان الجوع يضرم حشاه ويمعى على كبده وكانت اطراف يديه وقدميه تكاد تسقط من وخزات القر ولذعاته ، واحس فجأة اثناء ضحكه بالآمه واوجاعه ، فشرع يبكى وينتحب ، واقبل يعدو ،

ولكن ماهذا ؟ هذا منظر اعجب واغرب وخلف هذه النافذة شجرة ازهي وأزهر ، وثمت موائد ترزح تحت اعبائها الفادحة من الكعك والفطائر ، بين حمراء وصفراء ، محشوة باللوز والصنوبر والجوز ، وعلى الموائد اربعة غانيات في الحلى والحلل يحبون بهذه الطيبات كل وارد وصادر ، وباب البيت مفتوح على مصراعيه لكل طارق ، فخيل الى الطفل البائس انه لا بأس من دخوله هو أيضا ، فسما الى الباب فى رفق ولطف « سمو حباب الماء جاشت غوار به » ثم انسل منه كلمح البرق فصار وسط القوم ، يالله ! لقد صاح الكل صيحة كادت تشق سقف المكان شطرين ، والاحوا بايديهم كالمشمئزين المتأففين ، و بغض البعض فدفع فى صدر الطفل بطرده ، ثم اقبلت عليه سيدة مسنة فدست في يده قرشا وساقته الى خارج الدار ، رحماك اللهم ! ما كان أشد ذعره ورعبه ! لقد سقط القرش من كفه ، فنزل رنانا ينحدر على درج السلم ، لقد كان البرد شنج اصابعه فلم يستطع ثنيها على القرش ، وانطلق يعدو راكبا راسه لايلوى على شيء ولايدرى أيان يذهب ، لقد أحس كربة البؤس ، ولوعة اليأس ، وذاق مضاضة الوحدة والوحشة والانفراد والغربة وجعل ينفخ على أصابعه المتجمدة ليدفئها و يبكي و بينا هو كذلك اذ ابصر مشهدا آخر ، اعجب مما سبق واغرب ، ـ طائفة من الناس مزدحمة على نافذة تجلى عليهم من وراء زجاجها ثلاث عرائس من الشمع فى حلل «من سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة »

تحسب العين انهم جد احيا
ء لهم بينهم اشارة خرس
يغتلى فيهم ارتيابى حتى
تتقراهم يداي بلمس

وهذه العرائس تمثل ثلاث قيان يعزفن على الاوتار ، وهن يتلاحظن و يتغامزن ، و يملن الاعناق طربا و يحركن الاشداق انشادا وشدوا ، و يخيل اليك انهن يتغنين،ولولا زجاج النافذة لسمعت اصواتهن، وظن الطفل لاول وهلة انهن احياء ، فلما ادرك انهن عرائس ضحك وقهقه،ولا جرم،فهو لم ير مثلها قط وما خطر بباله ان مثلها يحتمل ان يكون بمحال،لقد كان بحاجة الى البكاء ،ولكنه ضحك برغم انفه، اذ كان منظر العرائس وعجيب حركاتهن مما يضحك الثكلى ،

فى هذه اللحظة احس بيد تجذبه من ورائه فالتفت فاذا غلام ، وغد لئيم قد لطمه على جبينه ثم اختطف قلنسوته وفر هاربا ، فخر الطفل الى الارض صريعا ، وتصايح الملأ وارتفع ضجيجهم سرورا وطربا،ونهض الطفل الى قدميه بعد جهد ، وانه لينتفض خجلا ، ووجلا وقرة وخصرا ، واقبل يعدو ثم يعدو ، كأن به لوثة جنون ، حتى اتى بابا فولجه وهو لايكاد يدرى مايفعل ، فافضى الى ساحة الفي بها كومة من الحطب فاستكن وراءها يفترش الثرى ، منكمشا متقبضا كالقنفذ وهنالك احس بشيء من السلام والطمأنينة ، والفى فى الظلام المخيم امانا من خوف وانسا من وحشة ، وقال فى نفسه «انا الآن فى عصمة من شر اولئك السفهاء »

وكذلك استمر منقبضا متجمعا وراء تلك الكومة لايكاد يمسك انفاسه من الذعر ، وما لبث ان شعر بالراحة التامة ، فزال الالم من يديه ورجليه واحس بالدفء كما لو كان جالسا الى موقد صلاء ، ثم انتفض انتفاضة فجائية ، وكأنما قد أخذ النوم بمعاقد اجفانه ، ومرحبا بالنوم بعد طول الكد والاعياء ، وقال فى نفسه « لآخذن بقسط وافر من النوم ثم لأذهبن فاجلون ناظرى بلذيذ منظر تلك العرائس ، ما احلاها وما اجملها لكأنها والله حية تتكلم!» ......ثم خيل اليه كأنه يسمع صوت امه تتغنى بتلك الانشودة التى تستدرج بها الامهات طيف النعاس لاطفالهن .

« النعاس النعاس ! ما احلى النعاس ! »

و بعد ذلك سمع صوتا رقيقا يهمس على كثب منه

« ادن منى ايها الطفل ، واجن من شجرة الميلاد طيباتها ! »

وظن اولا انه صوت امه تناديه ، ولكنه تبين بعد اصغاء انه صوت آخر ، ترى من صاحب هذا الصوت ؟ انه لايراه،ولكن يحس شخصا يحنو عليه فى الظلماء و يعتنقه ، و يمد الطفل يديه...... ياللعجب!ماهذا النور الساطع! أى طوفان من الضوء ينهمر انهمارا و يندفق اندفاقا ...... وأى شجرة زاهرة باهرة !...... وأين هو الآن؟ وسط اضواء ، كوكبية اللألاء، ومن حوله العشرات من العرائس البراقة ،..... عجبا ! عجبا ! انها ليست بعرائس ، انها صبية صغار مثله ، بين بنات وبنين ، ما شئت من حسن وحلاوة ، وبهجة وطلاوة ، صور ملاح، ووجوه صباح ، والكل بين لاه ولاعب ، وممازح ومداعب ، وواثب وراقص ، ومقبل وناكص ، وجائل ، وصائل ، ثم احدقوا به وامطروه من شفاههم اللمياء وثغورهم الوضاحة وابلا ثرا من اللثمات ، ولم يألوه ضما وعناقا ، وابصر أمه على كثب منه ترنو اليه بالحاظ من الفرح براقة ،

وصاح بها يقول

«أماه! أماه ! ما ألذ المقام ههنا وما أطيبه!»

ثم أقبل على الاطفال باللثم والعناق ، واراد ان يحدثهم حديث العرائس التى بصر بها فى تلك النافذة آنفة الذكر ، وناداهم قائلا

« خبرونى بربكم أيها الاطفال من انتم ومن أين جئتم ، وكيف كان اناؤنا ههنا واجتماعنا ؟ »

وطفق يضحك ، وقلبه بالسرور ينبض ، وبالحب المفرط لاولئك الاطفال يخفق ، فقالوا جميعا

« هذه شجرة السيد المسيح ، ولا يزال السيد المسيح يعد مثل هذه الشجرة فى أعياد الميلاد لمن راح من الاطفال فى هذا العيد محروما »

واتضح له ان كل اولئك الاطفال كانوا من طائفة البؤساء مثله ، فبعضهم كان ممن التى به رضيعا على اعتاب بيوت الناس فمات ثمت بردا وظمأ ، وبعضهم ممن هلك جوعا من الفاقة ، وبعضهم قضى قحطا وحرمانا فى الطرقات المثلوجة بعد خروجه من ملجأ اللقطاء عقب انقضاء مدته هنالك ، وبعضهم مات جوعا وعطشا على ندى امه اليابس ، وبعضهم اودى اختناقا فى مركبات القطار المزدحمة من فساد هوائها وخبثه ، . . . . . . وهاهم الآن قد صاروا كلهم ملائكة فى حضرة المسيح المقدسة ، شيعته وصحابته ، وهو ذاته قائم وسطهم لا يألوهم حفاوة ولا اكراما ، يبارك فيهم وفى امهاتهم البائسات الآثمات ، . . . . وبناحية من المكان الامهات مائلات يبكين ، وكل واحدة تعرف بين الاطفال ابنها او ابنتها ، وترى الاطفال يعدون سراعا الى امهاتهم فيقبلونهن ويمسحون دموعهن بأكفهم الصغيرة ويقولون لهن لا تبكين ولا تحزن ، فلقد جعل الله بعد عسر يسرا وبعد ضيق فرجا ، وبعد شقوة سعادة .

***

وفى صبيحة تلك الليلة — ليلة عيد الميلاد — عثر البواب على جثة طفل صغير كان قد اختبأ وراء كومة من الحطب ، ثم هلك جوعا وبردا وتجمد جسده هنالك ، وعثر ايضا على امه . . . . . لقد ماتت قبله ، . . . . ثم تقابلا امام عرش الله فى الملكوت الاعلى . . .

حبس على قارعة الطريق



تنشأ الآن فى لندن فى ملتقى الشوارع التى تزدحم فيها حركة المرور منائر منيعة كالبرج مبنية من حجارة الجرانيت تصلح كمعاقل للبوليس فى حالات القلاقل وهياج الجماهير وبين هذه الابراج ودوائر البوليس مواصلات تليفونية رأسية وستستخدم هذه الابراج أيضا لحفظ المقبوض عليهم ريثما تصل مركبة البوليس لاستلامهم

متفرقات شتى

٦٠٢٧ زلزلة فى اليابان

افادت صحف طوكيو ان المرصد المركزي لتلك العاصمة اليابانية نشر احصاء أخيرا يؤخذ منه ان عدد الزلازل التى حدثت فى اليابان فى السنة الماضية (٢٧) بلغ ٦٠٢٧ زلزلة وفى هذا العدد زيادة مقدارها ٣١٧ زلزلة عما حدث فى سنة ١٩٢٦

وشعر الاهالى من هذه الزلازل بنحو ٢٠٦٩ زلزلة والباقي سجلته آلة الرصد الزلزالى (سيسموغراف) .

شدة البرد فى الاستانة

عانت العاصمة العثمانية القديمة فى العشرة الايام الاولى من شهر مارس الحاضر بردا شديدا قل ان عهدته من قبل فقد هبت عليها زوابع شمالية غربية وتساقط الجمد بغزارة فبلغ عشرة سنتيمترات فى اليوم الواحد كثافة وسقطت درجة الحرارة الى ٧ و ٨ تحت الصفر فى الصباح وكان الجمد كلما ذاب فى مكان تجمد فى مكان آخر خصوصا فى برد الليل وظهرت الذئاب فى الاحياء المتطرفة ولم يكن هذا من الامور المعتادة فى تلك المدينة الجميلة .

الرجوع الى عادة وضع الزهرة
في عروة السترة


تشمبرلن وزير انكلترا

نقولا قيصر روسيا




رودلف
ولي عهد النمسا


أوسكر ويلد
الشاعر الانجليزي

فردنند ملك بلغاريا السابق


البرنس بسمرك

نقلنا هذه الصورة عن مجلة من اكبر المجلات الالمانية المصورة نشرتها بغير ان تعلق عليها بشيء. ولسنا ندري هل تقصد المجلة بنشرها هذه الصور اشعار القارىء بان التاريخ يعيد نفسه حتى في مثل هذه العادات الخالية من الاهمية . أم انها تريد التنديد بالسر اوستن تشمبرلن لانه باقتباسه هذه العادة يرمى الى تقليد الملوك وكبار القواد والزعماء

ومهما يكن قصد هذه المجلة فلا يسعنا الا الاعجاب باستعداد المجلات الاوربية المصورة ومقدرتها على تناول مواضيع كهذه . والرجوع الى صور عظماء الرجال في الاجيال السالفة . مما يشهد بدقة نظامها وحسن ترتيب اسفار مراجعها ومحفوظاتها

أما عادة وضع زهرة فى عروة السترة فترجع بلا ريب الى عادات الاسلاف القدماء . وميل الانسان الى الزينة والتحلي ولا سيما فى الاعراس والافراح والحفلات الرسمية . ولا تزال عادة تحلى الرجال بالازهار وريش الطيور والخرز والعظام وما الى ذلك دارجة فى القبائل الهمجية بين زنوج افريقيا وهنود امريكا الحمر

ويعتقد بعض العلماء ان عادة تحلي الذكور هي اكثر انطباقا على ناموس الطبيعة من تحلى الاناث ويستشهدون على ذلك بالطيور والعجموات فترى ان الطبيعة قد خصت الذكور منها بجمال المنظر دون الاناث مثال ذلك ان للاسد معرفة فى عنقه تجمله وريش الديك متعدد الالوان وصوته جميل وكذلك الكنار وغيره

التجمل وتصليح الانوف بالجراحة

كان قدماء الرومان والاغريق شديدى الاهتمام بجمال الهيئة وتناسب تقاطيع الوجه واعتدال القامة والظاهر ان اهل عصرنا هذا بدأوا ينسجون على منوالهم فلم نعد نرى بين


الممرضة التي ولدت بانف مخسوف الظهر مشمر الطرف قبل العملية


الممرضة نفسها بعد العملية الجراحية

الشبيبة الضخام المترهلين الا فيما ندر وأصبحت البطون البارزة المكتظة بالشحم قليلة حتى بين الكهول . والعلاج المهم الذى يلجأون اليه هو « الجباز » او الرياضة البدنية ولكنها لا تكون دائما علاجا ناجعا لان للطبيعة شواذ كثيرة فيخلق المرء احيانا بشيء يشوه شكله لا تنفع فيه رياضة ولا تدليك ولا طلاء . ففى مثل هذه الاحوال لابد من الالتجاء الى أطباء الجمال الاختصاصيين . وقد يتفق كثيراً ان يزال التشويه الخفيف بوسيلة سهلة كاستعمال بعض العقاقير والاحماض التى تأكل الزوائد اللحمية او تقشر البقع الكدرة ولكن هناك مشوهات

ولا سيما فى الانوف لا تفيد فيها العقاقير والاحماض لانها تحتاج الى تغيير تكوينها وتبديل شكلها مثال ذلك الانف الذى ارنبته الى اعلى والانف الضخم او الانف ذو الغضروف المنحنى او


انف محقوقف مستطيل قبل العملية


الانف نفسه بعد العملية

الافطس وما الى ذلك من العيوب التى لا يتسنى اصلاحها بوسائل الربط والضغط . ومعلوم ان الجزء الغضروفى من الانف لا يحتمل الضغط الشديد مدة طويلة

وآخر ما توصل اليه طب الجمال لاصلاح هذه العيوب هو معالجتها بعملية جراحية . وقد برع بعض الجراحين فى اجراء هذه العملية بغير ألم وبغير بقاء أثر للجرح لان معظم هذه العمليات من داخل الانف لا من الخارج وكثيرا ما تكون نتيجة هذه العمليات مدهشة فى تغيير شكل الانف بل شكل الوجه كله . وما أبهج تلك اللحظة التى يسمح فيها لصاحب الانف المشوه بان يرى نفسه فى المرآة بعد العملية بايام قليلة فتقع عينه على أنف طبيعى جميل كانت رؤيته قبل ذلك موجبة للاشمئزاز

نعم ان هناك من الرجال من يحمل أنفا بشعا غير مبال بما قسم له ولكن قلما تجد امرأة تحتمل ذلك راضية بل هى تحزن وتبقى دائما حليفة الهموم والاكدار مكسورة القلب لا تنظر الى نفسها فى المرآة مرة حتى تصعد الآهات والزفرات وان حضرت مجتمعا أو دعيت الى حفلة تنتبذ مكانا قصيا عمن انعمت عليهن الطبيعة بكمال الخلق وجمال الوجه من بنات جنسها . فهذه المرأة كم تسر عندما تعلم ان اصلاح انفها وازالة التشويه من طلعتها اصبح فى متناول

الجراح بعملية بسيطة يزيل بها جزءا صغيرا أو يضيف الى الانف قطعة من اللحم أو الغضروف أو العظم أو ركازا مصنوعا من العاج



الموسيقى الذي اضطر الى لبس النظارات قبل العملية



الموسيقى نفسه بعد العملية

ولنضرب أمثلة للقراء (١) ولدت ممرضة فى برلين بأنف ظهره ضامر ورأسه بارز شاخ بشكل خارق للطبيعة فاصلح الجراح أنفها بغرس عظمة تحت ظهر الانف رفعته وخفضت رأسه

(٢) اضطر احد الموسيقيين ان يستعين بنظارة يلبسها فى أثناء العزف فلما وضعها على أنفه ونظر الى نفسه فى المرآة رأى انه يظهر اكبر من سنه كثيرا وان السبب فى ذلك تركيب أنفه فقصد الى طبيب الجمال ليجعل أنفه لائقا لحمل النظارة فتسنى له ذلك باضافة غضروف من ضلعه الى أنفه وبذلك تغيرت سحنة الرجل تغيراً أدخل السرور والبهجة على نفسه

وهناك عيب أنفى بعكس الانف المنخفض الظهر اى الانف المحقوقف وعيب الانف المستطيل فالاول يعالج بتعريض عظمة الانف والثاني يكفى فى معالجته ان يوضع للانف ما يرفع رأسه قليلا . وتقتضى الحال أحيانا ضغط الحدبة الى أسفل او تضييق القاعدة العظمية اوتصغير رأس الانف على انه لا ينتظر من الجراح ان يخلق من مثل هذه الانوف أنفا جديدا كاملا .

ويضاف الى هذه المشوهات الطبيعية المشوهات التى تنجم عن اصابات الحوادث والحروب وقد توصل جراحو الجمال الى معالجتها وطمس معالمها بمط الجلد او بتغطيتها بقطع من الجلد تسلخ من مكان غير ظاهر من الجسم كالزند وتغرس وهي حية فى مكان يشق لها فتلتحم فيه . ويتفق أحيانا ان ينكسر الانف من لكمة قاسية تهوى عليه ويتشوه منظره فهذا أيضا يصلحه الجراح ويسويه في مدة لا تزيد على اسبوعين فيستقيم الانف ويرتفع ولكنه يبقى متضخما قليلا وبعد نصف سنة يزول تضخمه ويصبح أجمل مما كان عليه قبل الكسر .

ولا تقتصر معالجة الانف على تجميل الهيئة فحسب بل كثيراً ما تفيد الصحة بوجه عام فالانف المشوه والافطس يكون فى الغالب معطلا من الداخل فيكون التنفس منه صعبا . والتنفس من الانف ضرورى للصحة . فالعملية الجراحية تصلح مجارى المنخرين ومسالك الهواء وتقوى حاسة الشم احيانا

ويتناول جراحو الجمال عمليات أخرى منها عملية اصلاح غضون الجبين والتجعدات الجلدية حول العينين وترهل الوجه . وهم يقومون بها بدقة وأحكام فلا يظهر اثر الجرح . وأهم عملية يجريها جراح الجمال تصغير الثديين بطريقة لا تشوه شكلهما ولا تعطل وظيفتهما من حيث الرضاعة ودر اللبن

التعليم فى الكبر

درست جامعة كولومبية قابلية كبار السن لاكتساب العلوم والمعارف فوجدت بعد الامتحان انهم لا يفرقون فى شيء عن الصغار فى مقدرتهم على التعلم ووجدت أيضا ان ما يحول دون طلب الكبار للعلم هو قلة الوسائل المتيسرة لهم وضعف ميلهم الى العلوم فاذا زالت الصعوبات القائمة فى وجوههم أقبلوا على الدراسة اقبالا لا يقل عن اقبال صغار الطلبة

اللص الشريف

مما روته الماتان في أحد اعدادها الاخيرة ان طالبا امريكيا من ساكنى باريس كان عائدا إلى مسكنه فى الساعة الثانية صباحا ففاجأه لصان ووضع أحدهما المسدس فى وجهه وطلب اليه ابراز مامعه من النقود . وكان مع الامريكى ٤٥ من الفرنكات فى داخل ثيابه و٢٥ فرنكا فى اردانه الخارجية فأبرز هذا المبلغ الاخير وطلب إلى اللص أن لا يحرمه شيئا من النقود يتعاطى به بعض المدفئات قبل النوم فمد اليه اللص بخمسة فرنكات من المأخوذة وهكذا كان اللص الشريف ! ! .

الامراض الطفيليـــــــة

الديدان

—٢—

مقدمة :

يصاب الانسان بديدان مختلفة تتطفل عليه وتعيش على حسابه فتتغذى من دمه وتشاركه فى غذائه وتختار غالبا الامعاء لسكنها حيث يتوفر لها ما تشاء من الغذاء المهضوم. وهذه الطفيلات تحدث اعراضا مرضية مختلفة فى الجسم تؤدى فى كثير من الاحوال الى الضعف والهزال وتؤثر فى النمو والادراك.

يكثر العدوى بالطفيلات فى المناطق الحارة والمعتدلة لاعتدال الطقس وانتشار الجهل وعدم توفر الوسائل الصحية وخصوصا فى الاحياء الفقيرة والمناطق الزراعية والاهمال فى نظافة الجسم. ومما يساعد على انتشار العدوى بالطفيلات التبرز فى وسط المزروعات او بجوار مجاري المياه لان البراز يحوى بويضات الطفيلات وهذه تفقس بسرعة حسب اعتدال الطقس وتأخذ فى التطور الى ان يتم نموها وتنتشر في الماء وعلى سطح الحشائش والمزروعات. فاذا شرب الانسان من هذا الماء الملوث او اكل من الخضراوات الملوثة تدخل الطفيلات فى جسمه وهي عادة صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة في أدوارها الاولى من التطور. فاذا دخلت بطريق الفم تمر الى المعدة ثم الى الامعاء وتمكث فيها. وبعض الطفيلات تدخل الجسم بطريق الجلد. تثقبه وتمر به وتخرق العروق وتجرى فيها الى ان تصل للقلب ثم الى الرئة وبعدها تمر الى الفم والمعدة وأخيراً تصل للامعاء.

بعض الطفيلات تختار المثانة فتعيش فيها وبعضها يختار العضلات فتتكيس فيها وبعضها يختار اللمف وغدده.

انواعها : يوجد أنواع كثيرة من الديدان التى تعيش في الانسان تختلف فى الشكل والحجم وفى أدوار حياتها وطريقة العدوى بها

فمنها دودة الانكلستوما ويبلغ طولها من٨ الى ١٠ ملليمتر للذكر ومن ١٠ الى ١٨ ملليمتر للانثى ولونها ابيض رمادى وهي اسطوانية الشكل ذات رأس صغير. تضع الانثى كمية وافرة من البويضات التى تخرج من الجسم مع البراز وتفقس هذه البويضات فى الخارج بعد ٢٤ ساعة وتخرج منها أجنة تأخذ فى أدوار مختلفة فى تطورها مدة خمسة ايام وعند ما تدخل الجسم بعد ذلك تأخذ أيضا فى التطور مدة خمسة او ستة اسابيع الى ان تصل نهائيا للامعاء وتكون كاملة فى نموها. عندئذ تأخذ فى التلقيح والتكاثر والتوالد.

دودة الاسكارليس : وتسمى بالدودة المبرومة أو ثعبان البطن وهى ملساء ولونها احمر قاتم وبها خطوط ولها فم وشرج والانثى منها يبلغ طولها من عشرة الى عشرين سنتيمترا والذكر يبلغ نصف حجمها. ويصاب بها غالبا الاطفال

الدودة الخيطية : صغيرة جداوتشبه قطع الخيط وتختار الشرج فتمكث فيه وتحدث به تشققات من تأثير الحكة ويبلغ طول الانثى منها ١٠ ملليمتر والذكر ٤ ملليمتر

الدودة الشريطية : وهي عريضة بشكل الشريط وتسمى بالدودة الوحيدة وهي بيضاء وتحتوى على فلقات مربعة تنمو من الرأس مباشرة وكل فلقة عبارة عن كائن مستقل لانها تضم أعضاء تناسل للذكر والانثى وتشتبك الدودة بالامعاء برأسها. وهى على انواع مختلفة فمنها البقرية والخنزيرية والسمكية والكلابية كل فلقة تضع بويضاتها التى تخرج مع البراز من الانسان وتدخل فى جسم الحيوان كالبقر والخنزير والسمك والكلب وتفقس فيه وتنمو الاجنة فى امعاء الحيوان ثم تتحول الى عضلاته وانسجته وتمكث فيها بداخل كيس يحيطها. فاذا اكل الانسان من لحم هذه الحيوانات المصابة وخصوصا اذا أكل اللحم نيئا بشكل سجق كما هو شائع فى المانيا أو بشكل كبيبة نيئة كما هو شائع فى سوريا ولبنان تدخل الاجنة فى جسم الانسان وتختار الامعاء وهناك تنمو الى أن يصل حجم الدودة عدة أمتار ورأسها بحجم رأس الدبوس وله خطافان تشتبك بها بحائط الامعاء، والدودة الكلابية تدخل الجسم الجسم مع الاكل الملوث ببراز الكلاب بشكل اكياس صغيرة وهذه الاكياس تتصل بالكبد وتنمو فيه وتتوالد بكثرة فيكبر حجمها وعند ماتموت الدودة بداخلها يتكلس النسيج حوالها

دودة البلهارسيا وتسمى شيلستوما هيماتوبا وهي على نوعين. نوع منها يختار المثانة والآخر يختار الامعاء ليسكن فيها. الذكر منها يبلغ طوله من٤ الى ٥ ملليمتر والانثى من ١٥ الى ٢٠ ملليمتر وللذكر جوانب مفرطحة تطوى اطرافها لتضم الانثى وقت الجماع. تخرج البويضات مع البول او مع البراز وتفقس بعد قليل فى مجارى المياه والاجنة لها ذيول تساعدها على السباحة وهي سريعة الحركة تسعى وراء نوع خاص من القوقع يعيش على ضفاف الترع واذا لم تجده تموت بعد ٢٤ ساعة وكذلك اذا صادفت جفافا فى الترعة تموت فى الحال. وفى القوقع تنمو وتتطور ثم تخرج منه حتى اذا لاقت جسم الانسان وهو يسبح فى الماء تدخل فيه بطريق الجلد وتمر فى الدورة الدموية وتنتهى أخيراً الى المثانة وأحياناً للامعاء. وأحياناً تدخل الجسم بواسطة الفم بطريق الشرب. وفى المثانة تمتص الدم من حوائطها وتسبب نزيفا وكذلك فى الامعاء يخرج الدم بكثرة من تأثيرها.

دودة الفيلار : يبلغ طولها عندما تكون كاملة النمو من ٣ الى ٤ بوصات وسمك الشعرة وتسكن فى الجهاز الليمفاوي . والجنين يبلغ طوله ⅛ البوصة وعرض الكرية الدموية الحمراء ويحيطه كيس شفاف ويوجد فى الدم بكثرة ويتم تكوينه بدخوله فى جسم البعوضة (الانوفيل او الكولكس) ينزع الكيس الذى يحيطه فى معدة البعوضة ويمر الى الغدد اللعابية ثم يخرج منها الى جسم الانسان عندما تغرز البعوضة خرطومها فيه : وهذه الطفيلات تظهر فى دم الانسان في وقت النوم وتسمى بالطفيلة الليلية وهناك نوع آخر يظهر فى النهار وتسمى بالطفيلة النهارية . (يتبع)

الدكتور محمد بشير

الاسكندرية (محرم بك)

(الشعر)

أرى الشعر بؤسا ولا أأتلى
أطل على روضه الناضر
فما أعلق الشعر بالبائسين
وما أعلق البؤس بالشاعر

***

بنى اتخذ من نسيج الشعور
شعارك ان شئت ان تخلدا
واياك والشعر مستجديا
فتشقي من شئت كى تسعدا

***

اذا غشى الفكر هم قضت
عليه الطبيعة ان يظلما
فلا تلتمس منه نورا يضيء
دجى الهم إن شئت ان تنظما

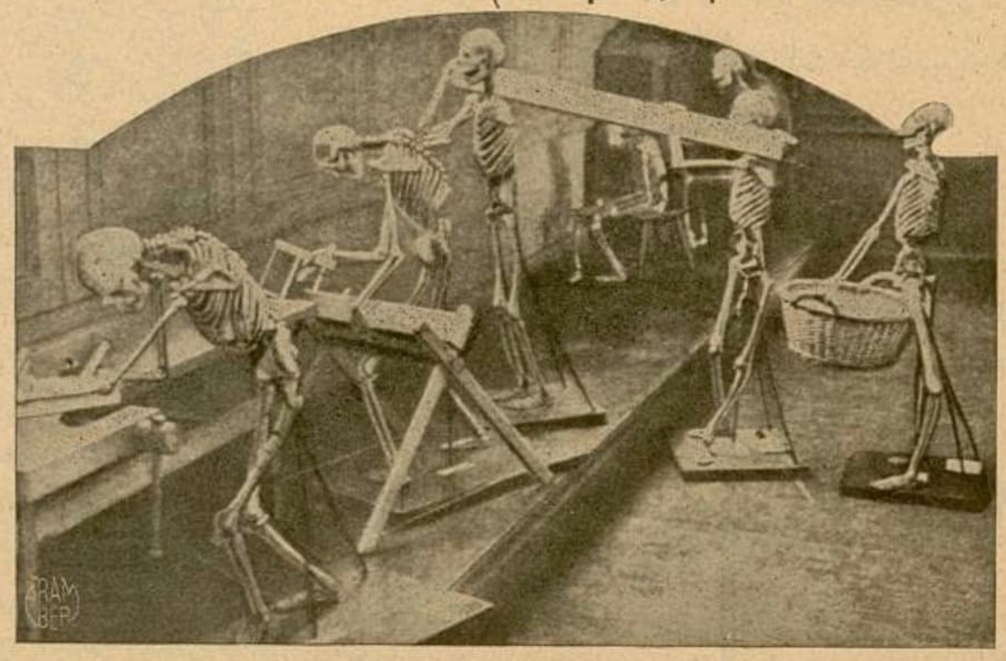
***

أرى الشعر إما دهى الفكر ما
يغشيه أعيا على الشاعر
ومن أجهد النفس فى قرضه
توخى السباق من القاشر (١)

إربد الحوماني

(١) القاشر آخر خيل الحلبة وهو الفسكل

موقف الجسم اثناء العمل



احد معروضات مصلحة الصحة الالمانية يقصد به تعريف النـاس اهمية موقف الجسم فى اثناء العمل والهياكل العظمية تمثل الموقف الصحيح وما يقابله من الخطا

طير يصيد الوحوش



نسر من نسور تبيت وقد نشر جناحيه رجلان من خدمة بعثة الدكتور روك التى قصدت الى تلك البلاد لجمع النباتات والحيوانات الغريبة وقد صادت البعثة هذا النسر رمياً بالرصاص فى وادى واجو . ويعنى التتر بصيد فراخ هذا النسر وتدجينها ثم يدربونها على صيد الارانب والثعالب والذئاب ويسمونها البركول ويساوى النسر المدرب خمسين جنيهاً اى قيمة عشر رؤوس من الخيل عندهم .

طرائف المباحث

ملك الصناعات والطرق الحديدية

لا تزال للفحم دولته ولا يزال له عرشه وتاجه في ملك الصناعات والطرق الحديدية. ولا يزال دونه البترول ودونه الكهرباء.

حسب كبير من كبار المهندسين الفرنسيين المختصين هو مسيو جودفرنو المعروف ما يستهلك في اوربا من الفحم فوجد بالاحصاء المدقق ان اكثر من عشر الفحم الناتج تستهلكه الطرق الحديدية وحدها والباقي يستهلكه مختلف المصانع والصناعات.

وتمشى في الحساب الدقيق فقال اننا اذا لخصنا مجموع عمل مجموعة من مجموعاتنا الكبرى للطرق الحديدية في سنة ١٩٢٧ وجدنا ان عمالها قضوا من طول السنة المدد الآتية في مختلف الاعمال. فصرفوا:

اربعة اشهر في دفع المرتبات والمكافآت للموظفين والعاملين

وشهرين في دفع تكاليف رأس المال

وشهراً ونصف شهر في دفع اثمان الفحم اللازم للقاطرات

وشهرا ونصف شهر في اداء المصروفات الاخرى المنوعة

وشهرا في دفع اثمان المعدات والادوات وتعهد الطرق.

وشهرا في تغذية اموال الشركة بالزائد من الايراد.

ونحو ثلاثة أسابيع في دفع أجور تجديد القديم واصلاح التالف

ونحو اسبوع في دفع ضريبة الحكومة

وأربعة أيام في صرف استحقاق المساهمين

ونظرة الى هذا الجدول الدقيق تبين لنا ان شهرا ونصف شهر تقضى في دفع ثمن الفحم اللازم وحده للقطر وهي نسبة هائلة.

واذا زاد نشاط الخطوط عما هو عليه الآن دل هذا على ازدياد القطر. واذا زاد عدد هذه القطر زاد الاتفاق على الفحم تبعا لها.

وبالتفكير الملي يتوضح ان المعين الوحيد الناجع انما هو في احلال الخطوط الكهربائية شيئا فشيئا محل الخطوط البخارية حيث يتيسر ذلك

ولكن لما كانت كهربة الخطوط تستلزم اقامة مصانع هيدرو كهربائية تستخدم مساقط الماء فذلك الاحلال وتلك الاستعاضة لا يتيسران الا في القليل من الامكنة.

على ان المهندس جودفرنو يعود فيقول هذا المعين لا يخلو ايضا من مضار كبرى فان اعداد الطرق الكهربائية واقامة المصانع لها يستلزمان أموالا طائلة ودلت التجربة على ان بعض الخطوط الكهربائية توقف فيه العمل بسبب العجز عن النفقة، اقامة وادارة وثقل بالديون.

ثم ان كهربة أي مجموعة من الخطوط الحديدية تقضى على مبدأ العزلة البديع الذى تتمتع به قطر البخار. لانه اذا حدث حادث في المصنع المعد لارسال القوة الكهربائية أو وقع امر لناقلة من ناقلات التيارات فالمتعطل عن الحركة والسير لا يكون قطارا واحدا بل المجموعة كلها أو على الاقل جزء منها وهذا هو المرهوب بعينه ففي زمن الحرب يبطل النقل في الجنود والمعدات وما يلزمها وفي السلم ينقطع التموين عن منطقة من المناطق وتشل فيها الحركة وتبيت مدة في عزلة فالمواصلات اذن على اهميتها العظمى تحت رحمة مصنع أو آلة أو سلك في الطرق الكهربائية. لهذا وجدنا الدول التى تكهرب خطوطها تسير في العمل بحذر وبطء.

والخلاصة ان الانسانية المتحضرة لا مفر لها الى مستقبل بعيد من النظر في التزيد من انتاج الفحم بالوسائل الفنية والصناعية والعلمية. كما لا مندوحة لها عن مراعاة الاقتصاد في الاستهلاك الفحمي لان المواصلات دائما في ازدياد ونطاق العمران والحركة في اتساع.

وبناء على هذا يقال بحق ان الفحم لا يزال الى اليوم ملك الصناعة والطرق الحديدية وانه من الملوك العسيرى الخلع عن العروش فالحكمة تقضى بان يدارى ...

البلاغ في السودان

متعهد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة «البازار السوداني» بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان وواد مدني وسنار والنيل الابيض.



نكبة الباخرة الايطالية



هذه هي الباخرة « القنطرة » الايطالية التي غرقت مع كل من فيها عدا بحار واحد حمولتها ١٦٣٠ طنا



اناس يلتقطون بعض اجزاء جرفتها الامواج من الباخرة «القنطرة» التي أغرقتها السفينة الروسية

الطيران البعيد المدى

وسرعة الطيران

شارلي ليفين الطيار المشهور الذي اجتاز اجتاز الاتلانطيق على طيارة تشمبرلن واحرز التفوق في المسافة من نيو يورك الى اسابن محد الى رحلة جوية من نيو يورك الى هافانا عاصمة كوبا فقطع المسافة بينهما ومقدارها ٢٢٥٠ من الكيلو مترات في ١٤ ساعة . من غير نزول على الارض الا في هافانا نفسها

ويحاول كوست ولوبرى الطيران من نيو يورك الى سان فرنسيسكو والمسافة بينهما قد لا تقل عن سبعة آلاف من الكيلو مترات ولعلهما يقطعانها على مرحلتين فاذا تم لهما ذلك احرزا السبق في الطيران البعيد المدي

أطول سباق

نظم في امريكا سباق هو اطول سباق عرف من نوعه وجعل مباحا للناس كافة بشرط الاشتراك فيه . ومدى هذه المسابقة من لوس انجلوس الى نيو يورك والمسافة بينهما (٥٤٧٠) من الكيلومترات . ومن اغرب الحوادث ان في المتبارين الانجليزي هارت وسنه لا تقل عن ٧٣ سنة . . . والجائزة الاولى قدرها ٢٥ الفاً من الدولارات

سيدة طيارة كادت تحرق حية

لبست مدموازيل سوزان بيجيه الطيارة المشهورة الملابس الخاصة بالطيارين منداة بمحلول كيمي قيل انه يمنع الاحتراق ثم أشعلت في ملابسها النار فاشتعلت وكاد يقضي على هذه الطيارة الجريئة غيران بعض الجنود سارع اليها وألقاها ارضا ولفها في لفائف فاطفأ النار وحبطت التجربة

متى يكون الزواج جريمة

كم من الناس يخدعون شركاءهم في الحياة ويجنون على أطفالهم بما بهم من علل جسمانية وعيوب مع ان العناية بالجسم أهم مسؤولية ملقاة على عاتقنا لان الجسم اول ما نعطاه وآخر ما نسلمه في هذا الوجود . ويمكن التغلب بالطرق الطبيعية وحدها وبغير دواء ولا آلات على النحافة المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة المزرى وضعف القلب والرئتين والنهود التي ليست كاملة النمو والظهر المحدودب والارجل المقوسة والضعف العام والصداع وسوء الهضم والامساك والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي، وغير ذلك من العلل والعيوب. كتبنا نرسلها بغير مقابل. وهي تريك كيف تحصل على حقك الطبيعي في ان يكون لك جسم قوى جميل مفعم بالنشاط . فارسل ١٥ مليما طوابع بوسته للمكاتبات البريدية. الذين في الخارج يرسلون ثلاث قسائم مجاوبة . اكتب الآن الى مدير او سكرتيرة معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر.

« الاسرار لا تفشى » : اذكر ما تشكو منه وأشر الى البلاغ الاسبوعي

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فاما التمسك بتصريح ٢٨ فبراير فهو ما لا نزال نسمعه من الحكومة البريطانية منذ رفضت البلاد مشروع المعاهدة ، بل هو أيضا الكلمة التى ما فتىء الوزراء الانجليز والصحف الانجليزية يقولونها منذ صدر ذلك التصريح . ولكن تصريح ٢٨ فبراير من جهة أخرى هو الذى لم تن الامة المصرية عن اعلان انكاره قولا وعملا وليس ادل على ذلك من بيان الوزارة السعدية فى سنة ١٩٢٤ ومن بيان الوزارة الجديدة . فليس فى الامر كله جديد وما هذا الاختلاف في وجهتى النظر بالشيء الطارىء ، بل سيبقى الى ان يأتى يوم تعدل الحكومة البريطانية فيه عن عنادها وتسعى الى محالفة مصر على أساس الاستقلال الصحيح .

واما رغبة الحكومة البريطانية في صداقة مصر فهذا ما نقابله بالارتياح وما يطابق رغبتنا من جميع الوجوه . وقد أعلنت مصر فى ظروف كثيرة انها لا تضمر عداءاً ولا حقداً لانجلترا ولكنها تريد ان تتركها تستمتع بحقوقها ولا تأبى في سبيل ذلك ان تعترف بالمصالح البريطانية المشروعة التى لا تمس تلك الحقوق . ولا ننكر ان المحادثات السياسية الاخيرة ومشروع الحماية الذى تمخضت عنه قد أحدث فى الجو شيئاً من التعكير ، غير ان تلك المحادثات كانت عملا فرديا تولاه صاحب الدولة ثروت باشا على انه احدى التجارب التى لا يتوقع نجاحها او فشلها ولم تشترك الامة المصرية ولا حكومتها في هذه التجربة . فاذا صدقت الرغبة من جانب انجلترا فى صداقة مصر عاد الجو صافياً ومهد الطريق للاتفاق .

حل المسألة المصرية :

وهنا نقول ان حل المسألة المصرية ليس بالامر المحال أو العسير ، ولعل الظروف الحاضرة تعد مقدمة صالحة للاتفاق رغم كل ما حدث فى مصر وزارة قوية تمثل الامة خير تمثيل وتعتمد على ثقة البرلمان بجميع أعضائه فاذا قالت كلمة كانت كلمة مصر التى لا تعارض ، وهل أدل على ذلك مما لاقته الوزارة من الترحيب بها حين ألفت ومن التأييد من كل جانب ؟

ويقابل هذا فى الطرف الآخر اعلان الحكومة البريطانية رغبتها فى الاتفاق والصداقة وعدول الصحف البريطانية عن حملة البغض والتشنيع التى اعتادتها كلما تعكر الجو بين مصر وانجلترا على أثر محادثات او ازمة . بل صارت تلك الصحف ميالة الى لهجة الاعتدال مقرونة بشىء من الحكمة وبعد النظر .

وقد لفت نظرنا من ذلك كلام أحدهاعن الافغان لمناسبة زيارة ملكها لانجلترا وقولها لهذه المناسبة انه جدير بانجلترا ان تعامل مصر كما تعامل أفغانستان — وكلتاهما فى طريق الهند. وقالت صحيفة أخرى ان اصرار الحكومة البريطانية على بقاء الاحتلال فى القاهرة والاسكندرية غلو لا مبرر له ما دامت انجلترا حاصلة على السيادة البحرية لانها ان فقدت هذه السيادة فكل جيش يكون لها في مصر لا يردها اليها ولا يفيدها في الدفاع عن قناة السويس ولا يحفظ لها نفوذها فى مصر .

ولم يلفت هذا القول نظرنا لانه فقط ينبىء عن اعتدال الصحف الانجليزية بوجه عام فى الآونة الحاضرة ، ولكن لانه يشير الى امكان حل المسألة المصرية بوسائل كثيرة غير وسيلة العدوان على حقوق مصر وجعلها فى صورة المستقلة دون أن يكون لها شىء من حقيقة الاستقلال. وقد تقدمت مصر من سنوات بحلول كثيرة منها وضع قناة السويس تحت حماية عصبة الامم ومنها جعل مصر محايدة على مثال سويسرا وغير ذلك . فحبذا لو أنصتت انجلترا اليوم الى قول جريدة انجليزية لحادت عن طريق الحماية وطريق تصريح ٢٨ فبراير ولكن لا بد قبل ذلك من أن تكون النية صادقة فى حفظ المصالح الامبراطورية دون غيرها . . .

الدعاية المصرية

ولو ان مصر تنشر الدعاية فى الخارج — وبين الرأى العام البريطاني على الخصوص — لامكنها ان تستثمر قول هاتين الصحيفتين الانجليزيتين وان تستفيد من كل صوت يرتفع بانصافها . ولكن مصر عنيت بالدعاية السياسية في الخارج في بداءة الحركة الوطنية ثم سكتت عنها بعد ذلك فضاعت فرص كثيرة وفوائد جلى كانت تستطيع ان تجنيها . واذا كانت الدعاية المصرية لازمة لنا فى جميع البلاد المتحضرة لتكسب عطفها فهى الزم فى انجلترا نفسها فان مسألتنا محصورة بيننا وبينها واذا وقف الرأى العام البريطانى على ما يقول الطرف الاخر حيال ما يسمعه من صحفه ورجال حكومته واقتنع بعدالة المطالب المصرية وحقها — فلا شك فى أنه يستطيع أن يؤثر فى موقف حكومته ازاء مصر وان يميل بها على الأقل عن طريق التشبث والعناد .

وليست الدعاية السياسية وحدها واجبة ، بل نحن في أشد حاجة الى دعاية عامة لرفع مكانة بلادنا في أعين الجميع ، فقد رأينا بعض المغرضين أو الجهلاء يعملون على تسوىء سمعة المصريين فى الخارج ، ومن ذلك أن امرأة ألقت فى برلين منذ بضعة أسابيع محاضرة صورت فيها المرأة المصرية فى أسوأ صورة كما أوحى اليها الخيال ، ثم جاءتنا الانباء البرقية بالامس بان رجلا يدعى « هنرى بلومنتال » نشر فى جريدة « مونتريال ستار » اموراً كاذبة تشين سمعة المصريين، ومن أكاذيبه الفاضحة أن أى أوربى فى القاهرة لا يجسر على أن يذهب الى السينما او الى القهوة وأن كل امرأة أوربية تقابل بالشتائم . . . .

وأمام ذلك لا يصح أن نقعد ساكتين ولعل أنجع الطرق للدعاية أن تنشأ لها مكاتب خاصة فى عواصم الدول يتولى ادارتها اذكياء متمكنون من اللغات الاجنبية .

ا . ط .

فهرس هـــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي